لبنـــان تتهـم اســـرائيل بـالاعتـــداء على قراهـــا الجنوبيـــة



الجمعة

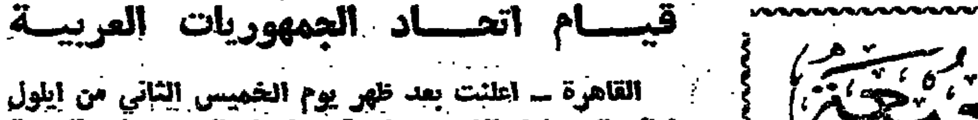
٣ ايلول ١٩٧١
١٥ رجب ١٣٩١
العدد ٣٣ السنة ال ٢٨

יום ו

3.9.1971

מס' 33 שנה 28

AL-ITTIHAD الثمن : ٣٥ اغورا . המחיר 35 אגורות



قيـــام اتحـــاد الجمهوريات العربيـــة

القاهرة — اعلنت بعد ظهر يوم الخميس الثاني من ايلول نتائج الاستفتاء الشعبي على قيام اتحاد الجمهوريات العربية وعلى الاحكام الدستورية لهذا الاتحاد .

وقد اعلنت الدول الثلاث نتائج الاستفتاء . وكانت كمـــا يلي : ٩٩،٩٥٦٪ في الجمهورية العربية المتحدة ، و ٩٦،٤٤٪ في الجمهورية العربية السورية ، و ٩٨،٦ في الجمهورية العربية الليبية .

هذا وقد هرع اصحاب حق الاقتراع في الجمهوريات الثلاث الى صناديق الاقتراع منذ الساعة السابعة من صباح الفاتح من ايلول وحتى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الخميس الثاني من ايلول ، وقد تمددت الفترة المخصصة للاقتراع بسبب الاقبال الكبير على الاقتراع .

واعلن وزير الداخلية المصري اعلان الرئيس السادات ان اسم الجمهورية العربية المتحدة سيصبح جمهورية مصر العربية اعتبارا من الثاني من ايلول .

تل ابيب — اذاع ناطق عسكري ان اشتباكا وقع على الحدود اللبنانية بين القوات الاسرائيلية والفدائيـــين ، واستعمل الفريقان الاسلحة الخفيفة ، وان ستة من الفدائيين قد أصيبوا ، وذلك صباح الخميس (أمس) وبعد الظهر .

اما اذاعة لندن فتقول نقلا عن المصادر الفدائية ان القوات الاسرائيلية هاجمت الاراضي اللبنانية بالمدافع الثقيلة قبل دخولها الاراضي اللبنانية .

واذاع ناطق لبناني ان القوات الاسرائيليـــة قصفت بمدافع الهاون قريتي كفر حمام وراشيا الفخار في منطقـــة حاصبيا ، واسفر العدوان عن اتلاف بعض المحصـــولات الزراعية .

اميركـــا تعتقد : ازمة الشرق الاوسط غير متفجرة !!

حيفا — مكتب الاتحاد — في تصريحاته الصحفية عند عودته الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعرب السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحق رابين ، عن اعتقاده بان اهتمام الولايات المتحدة لا ينصب على الشرق الاوسط فهناك اولويات اخرى تحظى بذلك ..

واضاف : ان الشرق الاوسط لا يبدو ، سياسيا ، يتطلب تدخـــل الولايات المتحدة على مستوى عـــال خصوصـا وان المسؤولين الاميركيين لا يعتقدون باستئناف اطلاق النار على خطوط وقف اطلاق النار المصرية — الاسرائيلية .

وقد شاع هذا الرأي في الايـــام الاخيرة وفسرته المحافـــل السياسية بقولها ان تخفيف التوتر الدولي في اوروبا منح الدول الكبرى فسحة من الزمن لبحث مختلف القضايا الدولية بدون ارهاق .

سباق التسلح

ولكن هذا الوضع لم يغير من حدة سباق التسلح في المنطقة .

واسحق رابين الـــذي استبعد استئناف القتال على القناة صرح في مقابلته الصحفية ان تأخير الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل بالسلاح : قرار سياسي ويقوم على اعتقادهـــا بان هذا التأخير ليس خطـــيرا .. واضاف : ولكنه قرار خاطئ وان لم ننجح في تغييره حتى الآن .

ومـــع هذا فهناك ما يوحي ان الولايات المتحدة ليست راغبـــة في تأخير تزويد اسرائيل بالسلاح .

فاول امس (الاربعـــاء) اعرب متحدث وزارة الخارجية الاميركية ، ماكلوسكي ، عن « قلق » ! حكومتـــه بسبب المعلومات بشأن تزويـــــد الاتحاد السوفييتي مصر بالسلاح ، وقيام الطيارين السوفييت بقيـــادة طائراتهم في المنطقة ، وقال ان توازن القوى العسكريـــــة في المنطقة لم يضطرب بعد الا ان حكومة الولايات المتحدة تراقب الامر بيقظة .

وقال : اننا نعتبر شحنات الاسلحة السوفييتية وتورط الطيـــــارين السوفييت عسكريا مدعاة للتـــــلق ولهذا سنعيد النظر في الوضع .

هذا وكانت وكالات الانباء ، صباح الاربعـــاء ، قد نشرت ان الرئيس الاميركي نيكسون اقتنع بأن موضوع النزاع الاسرائيلي — العربي لم يعد يهدد بالانفجار في كل لحظة ولذلك فلا داعي للقلق .

واضافت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة لم تعد تعتقد ان ازمة الشرق الاوسط تؤدي الى مواجهة بين الدول الكبرى .

وهذا طبعا يتعارض مـــع تقويم القوى العربية في المنطقة وتحذيرات الرئيس المصري انور السادات الذي يردد ان عام ١٩٧١ سيكون عـــام الحسم .

البوليس يفرق مظاهرة بيت دجن بالعنف

تظاهر يوم الاربعاء الماضي حوالي ١٠٠٠ شخص من سكان بيت دجن قرب تل ابيب .. ورغم استعدادات البوليس تمكن المتظاهرون من الوصـــول الى الشارع الرئيسي — القدس — تل ابيب — وتعطيل السير لمـــدة ساعتين . واستعملت الشرطة العصي والمتاريس لتفريق المتظاهرين ، الا ان المظاهرة استمرت ، ولم تتفرق الا بعد ان وعد نائب ضابط شرطة المنطقة ، دافيد شمرلر ، رئيس مجلس بيت دجن المحلي والمتظاهرين بالتوسط بينهم وبين ضابط شرطة المنطقة لبحث مطلب السكان .

ويطالب الاهالي بالغاء القرار القائل بتجميد اعمال البناء ومنعه في منطقة بيت دجن بسبب الضجيج الذي تحدثه الطائرات النفاثة عند هبوطها في مطار اللد ...

هل يتراجع الاردن عن بحث قضية القدس

● حسين يتعرض لضغوط اميركيـــة ● تكواع : الاردن قد يلغي بحث مسألة القدس في مجلس الامن ● اميركا تعارض في ارسال لجنة تحقيق ● مصر وسوريا تعتزمـــان توسيع النقاش بحيث يشمل النقـــاش كل أزمـــة الشـــرق الاوســـط

مركز الامم — في حـــديث أدلى به امس الاول ، سفـــير اسرائيل في الامم المتحـــدة ، يوسف تكواع لمراسل الاذاعة الاسرائيليـــة ، جاء فيه ان هناك ظواهر تشير بأن الوفد الاردني في الامم المتحدة قـــد يتخلى عن تقديـــم طلبه الى مجلس الامن لبحث وضـــع القدس وانه لن يكون نقـــاش حـــول هذا الموضـــوع في الاسبوع القادم كما كـــان متوقعا ..

وقال تكواع ان مناقشة موضـــوع القدس قد يؤجل الى مرحلة قادمة ، حين تلتئم الجمعية العمومية .

وكانت مصر وسوريا قد اعربتا عن عزمهما على المطالبة بتوسيع النقاش في مسألة القدس العربية ليشمل كل ازمة الشرق الاوسط . وتقول بعض المصادر ان الاردن لم يبد حماسا لهذه الفكرة .

وذكرت مصادر اخرى في الامـــم المتحدة ان الاردن لم يحدد موقفـــه بعد من موضوع دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث مسألة تهويـــد مدينة القدس وذلك بسبب ضغوط اميركية من جهة ، وبسبب خلافات الاردن مع الدول العربية من جهـــة ثانية . فالولايات المتحدة التي وافقت على بحث هذا الموضوع ، لاخـــراج الاردن من عزلته تبذل جهودهـــا لتحديد النقاش في مجلس الامن ، كما تحاول منع اتخاذ قرارات عملية في المجلس كارسال لجنة تحقيق الى القدس .

ومن المتوقع ان يتخذ الاردن قراره النهائي بهذا الشأن على ضـــوء المحادثات التي اجراها هذا الاسبوع وزير الخارجية الاردني ، عبد الله صلاح ، مع المسؤولين المصريـــين ونتيجة محادثاته الاخـــيرة في بيروت وجدة .

وزراء الخارجية العرب يجتمعون في القـــاهرة

وذكرت الاهرام القاهرية ، امس الاول ، ان عبد الخالق حسونه ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، اقترح عقد مجلس الجامعة في ١١ ايلول انجاري ، على مستوى وزراء الخارجية ، نظرا لاهمية المرحلـــة القادمة من العمل السياسي العربي وخاصة في الامم المتحدة .

ويتوقع المراقبون ان يبحث وزراء الخارجيـــة العرب اقتراح الاردن ، طلب مناقشة قضية القدس في مجلس الامن .

فرنسا تؤيد مصـــر في الجمعية العمومية

وتتكهن وكالات الانباء الغربية أن فرنسا تعتزم تأييد الموقف العربي في الدورة القادمة للجمعية العمومية . ونقلت هذه الوكالات ان مصـــادر دبلوماسية في باريس ذكرت ، امس الاول ، ان فرنسا ستؤيد مشروع قرار اردني — اميركي في مجلس الامن ، وستؤيد الموقف المصري في الجمعية العمومية . غير ان هذا الموقف يتطلب مصادقة الرئيس بومبيدو .

الشيخ الاميركي مايك مانسفيلد :

سأقترح على الرئيس نيكسون الا يتدخل في قضية الشرق الاوسط

كوبنهاجن — نشرت هآرتس في عددها الصـــادر امس ، الخميس ، ان الشيخ الاميركي مايك مانسفيلد ، زعيـــم الاكثرية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي ، عقد ندوة صحفية في كوبنهاجن على اثر انتهـــاء جولتـــه في الدول الاسكندنافية .

وقد سأل مراسل هآرتس الشيخ الدمقراطي عما سيقترحه على الرئيس نيكسون كي يعمله في حالة نشوب حرب صغيرة او واسعة في الشرق الاوسط فاجابه : سأقترح عـــلى الرئيس الا يتدخل « لا فيتنام ثانية ابدا » .

وعندما سأله مندوب هآرتس عما سيقترحه على الرئيس في حالـــة تدخل سوفييتي في الشرق الاوسط اجاب : « الجواب كالسابق » .

وقال الشيخ الاميركي في النـــدوة المذكورة انه مع انه يؤيـــــد حلف الاطلسي ، ولكنه يرى ان عـــلى الولايات المتحدة ان تقلص تعهداتها في اوروبا . وردف قائلا : لمـــاذا يجب ان يكون ٢٠٠ مليون من سكان اوروبا في حاجة الى مساعدة ٢٠٠ مليون من سكان اميركا .

وعندما سأله مراسل هآرتس : هل يجب تخفيض وجـــود الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط ؟ اجـــاب : ان تخفيض القوات البحريـــة يجب ان يشبه تخفيض القوات البرية .

— البقية على صفحة ٦ —

اسلوب ابا ايبن لتحقيق الضـــم

حيفا — مكتب الاتحاد — عرض ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل ، مطـــامع التوسع الصهيونية في صيغة اخرى ، في حديثه الصحفي مع مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ، حين قال : حان الوقت لان تعرض اسرائيـــــل عـــلى الفلسطينيين حلا جديدا ..

واضاف : ان وضع الفلسطينيين في الضفة الشرقية من الاردن اصبح لا يطاق فهم يقتلون !! وقد اخذوا يفرون قادمين الى اسرائيل بعد ان غابت زعامتهم من هناك !! ولهذا — أكد — فمن الواجب ايجاد حل آخر داخل اسرائيل ...

واعترف ابا ايبن ان بعض الوزراء لا يقرونه على رأيه ولكنه مع هـــذا يؤمن به .

وابرز ابا ايبن في هذه المقابلـــة الصحفية انه لا يتفق مع اولئـــك الذين يعتقدون بوقوع جولة جديدة من الحرب انما يعتقد ان حـــرب الاعصاب ستستمر .

وتكلم باستخفاف لا مثيل له عن اتحاد الجمهوريات العربية فقال انه لا يساوي الورق الذي كتب عليـــه دستوره ..

وردا على سؤال حول الانسحاب اعلن ابا ايبن ان اسرائيل لن تجلو عن مرتفعـــات الجولان وشرم الشيخ والقدس العربية ... ولكنه لم يقل انها ستجلو عن غير هذه المناطق .. بل اكتفى بالقول : لا يمكننا البقاء في سيناء الى الابد !!

وهكذا — كتب محرر الاتحاد — ياتي ابا ايبن بعد ديان ليدعو الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة تحت شعار حل القضية الفلسطينية « داخل اسرائيل » او داخل المناطق التي تحتلهـــــا اسرائيل بشكل يكرس الاحتلال ..

ان ديان دعا الى ان تصبح سلطات الاحتلال « حكومة دائمة » في المناطق المحتلة .. وابا ايبن دعا الى جعل المناطق المحتلة وعاء لحل قضيـــة فلسطين داخل اطار اسرائيل ..

اما الوزراء الذين لا يوافقون فهم اولئك الذين لا يريدون حل القضيـــة الفلسطينية حتى داخل اسرائيـــل الكبرى ... بل يريدون « تطهير » « ارض اسرائيل » من العرب ...

قطر اعلنت استقلالها

الدوحة — اعلنت امارة قطر ، يوم الاربعاء الماضي ، استقلالها . واذاع اعلان الاستقلال الشيخ خليفـــة بن احمد الثاني ، وكيل الحاكم ورئيس الحكومة ، باسم الشيخ احمد بن علي الثاني — الموجود في سويسرا .

وجاء في الاعلان ان قطر المستقلـــة ستتخذ حالا الاجراءات الكفيلـــة بضمها الى جامعة الدول العربيـــة والى الامم المتحدة . كما اعلن ان الدولة الجديدة الغت جميـــــع الاتفاقات السياسية والعسكرية مع بريطانيا .

وقد اعلنت بريطانيا ترحيبهـــا واعترافها بهذه الخطوة .

كوسيغن يزور الجـــزائر

موسكو — سيزور رئيس وزراء الاتحـــاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن الجزائـــر زيارة رسمية في مطلع شـــهر تشرين الاول القادم لمباحثـــة رئيس الجمهوريـــة ، هواري بومدين .

اميركا تزود الاردن بالسلاح لان الحكم الاردني «برهن» قدرته على القمع

حيفـــا — نشرت هآرتس خبرا لمراسلها في ايـــلات ان كميات من الاسلحة والاعتدة والذخيرة الاميركيـــة افرغت خلال الاسابيع الاخيرة في ميناء العقبة الاردني من البواخـــر الاميركية التي وصلت اليه . وتضيف : ان الكميات كبيرة جدا ، وحال تفريغها كـــانت تنقل الى شمال المملكة والى وسطها .

ويلاحظ المراقبون ان الاحتياطات التي كانت تتخذ في مثل هذه الاحوال لم تتخذ في اثناء عمليات التفريـــغ الاخيرة .. اذ كانت العادة ان تحيط بالميناء قوات من الجيش الاردني .

وتضيف الجريدة ان هـــــذه الاجراءات لم تتخذ هذه المرة ، كما يبدو ، بسبب اغلاق الميناء المذكور في وجه المنظمات الفلسطينية .

هذا وكانت صحف القاهرة ، في الايام الاخيرة ، قد ذكرت ان السلطات الاردنية تسلمت مؤخرا كميات من الاسلحة (طائرات ودبابات) من الولايات المتحدة عبر اسرائيل وذلك لاستخدامها ضد سوريا ورجـــال المنظمات الفلسطينية .

وقد نفى الاسرائيليون نبأ عبور الاسلحة الاميركية الى الاردن عبـــر الاراضي الاسرائيلية . وكان آخر من نفى من المسؤولين اسحق رابين ، سفير اسرائيل في واشنطن .

واضاف في معرض رده على اسئلة الصحفيين عند وصوله الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي : « لقد زودت الولايات المتحدة الاردن بالســـلاح وهي تواصل ذلك على ما يبدو لانها تشعر ان الحكم الاردني برهن على قدرته على المحافظة على نفسه ونجح في انزال ضربة حـــاسمة بالفرق « الارهابية » ! المتطرفة » .

برجنيف وبودغورني يزوران باريس

موسكو — تأكد الآن ان ل. برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، و ن. بودغورني ، رئيس مجلـــس السوفييت الاعلى ، سيزوران باريس في مطلع الشهر القادم .

ونشرت وكالات الانبـــاء ان من مواضيع البحث في لقاء الزعمـــاء السوفييت وزعماء فرنسا : مسألة عقد مؤتمر الامن الاوروبي الـــذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ليكون سبيلا لتخفيف حدة التوتر في القارة وازالة العقبات امام تعاون الاقطار الاوروبية في مناخ امن .



اولادنـــا اكبـــادنا تمشي على الارض ...

قرع جرس حليمة ، يوم الاربعاء ، مؤذنا ببدء السنة الدراسية الجديدة . وبلغ عدد التلاميذ الذين استوعبتهم رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية ٦٠٠ الف طالب ونيف .. اما الذين بقوا بدون تعليم فلم تتوفر لدينا الارقام عنهم بعد .. غير ان صحيفة « جروزلم بوست » ، خلافا لغيرها من الصحف المحلية ، فقد جعلت عدد التلاميذ ٨٠٠ الف تلميذ .. وتبطل الدهشة حين يتبين القارئ انها شملت في هذا الرقم تلاميذ المنـــاطق المحتلة ... وأين للقارئ الاجنبي ان يكتشف ذلك ؟ !

وقبل ان تبدأ السنة الدراسية اعلن معلمو المدارس الابتدائية والثانوية عن عزمهم على اعلان الاضراب في منتصف هذا الشهر اذا لم تف وزارة المعارف بتعهداتها بتنفيذ اتفاق العمل ..

كذلك تميزت بداية السنة الدراسية بحـــالة من الفوضى والرجات وتأخير بدء عدد من المدارس في مختلف انحاء البلاد عن فتح ابوابها .

ونتيجة لسوء التنظيم الناجم عن النقص الفادح في مستلزمات التعليم .. فقد نشب عدد من اضرابـــات المدارس واحتجاج اولياء امور الطلبة على سوء حالـــة التعليم في عدد من مناطق البلاد وعلى انخفاض مستوى التعليم .. وعدم تنفيذ برنامج الاصلاح في التعليم ، التي يمس بصورة اشد وافدح التلاميذ في المدارس العربية . كذلك برز الافتقار الى كتب التدريس الحديثة واستمرار اساليب التعليم البالية ، ونقص البنايات المدرسية الامر الذي يسبب ازدحاما لا يطاق في المدارس وانخفاضا في امكانيات التلاميذ على التحصيل ..

اما احوال المدارس العربية فتكفي زيارة بضعـــة مدارس للوقوف على مدى اهمال وزارة المعارف للمدارس العربية .. وكأنه حرام على اولادنا ان يعودوا الى مدارسهم وقد اعيد ترميمها وصبغت جدرانها وابوابها وتصلحت شبابيكها وساحاتها ، ومراحيضها .

— البقية على صفحة ٦ —

رسالة نعيم الاشهب من موسكو الى هيئتي تحرير ((الاتحاد)) و ((زو هديرخ)):

شكراً لاميتكم

منذ اللحظة التي تجاوزت فيها عتبة السجون الاسرائيلية طلباً للعلاج وانا أشعر ان احد الح الواجبات على عاتقي هو ان اتوجه ولو بكلمة شكر وعرفان بالجميل ، وهذا اضعف الايمان ، الى كل من رفع صوته وشارك في الاحتجاج على اعتقالي التعسفي والمطالبة باطلاق سراحي وخاصة بعد تفاقم مرض عيني .

انني اتوجه بالشكر وعرفان الجميل العميقين الى حزبكم الاممي الشجاع ، الى قادته وكتلته البرلمانية وهيئات تحرير صحفه المختلفة ، الى جميع اعضائه وكل الشرفاء في اسرائيل يهود وعرباً ، الذين شاركوا في هذه الحملة . ولتسمحوا لي بأن اتوجه بالشكر ، من على صفحات « الاتحاد » المناضلة ، الى جميع رجالات القدس العربية والضفة الغربية المحتلتين وكل الناس الشرفاء فيهما ، الذين اسهموا بدورهم في تلك الحملة . وكذلك فانا مدين بهذا الشعور الى جميع الاحزاب والمؤسسات والمنظمات السياسية والاجتماعية النسائية والطلابية وغيرها والى الصحف والحكومات ، في مختلف انحاء العالم التي اسهمت بنشاط في هذه الحملة واتوجه لها بالتحية القلبية والشكر العميق .

واذا كانت السلطات الاسرائيلية قد صمت آذانها واستغلت تفاقم مرض عيني خاصة ، لتضعني امام الاختيار غير الشريف ، بين احتمال فقدان البصر في السجن ، او الخروج بدون حق العودة ، فان هذا برهان جديد يكشف بجلاء عن مدى مجافاة الاحتلال الاسرائيلي لكل القيم الانسانية والاخلاقية ، ويبدد ستار تهريج حكام اسرائيل ، الذي اشتد مؤخرا لاستغلال المصاعب الطارئة ، ولا سيما في الاردن ، للثرثرة حول انسانية الاحتلال الاسرائيلي ، وذلك يظهر مدى حقد حكام اسرائيل على شعبنا وعلى الشيوعيين وجميع اعداء الاحتلال الاسرائيلي الاستعماري الاسود .

وعلى كل حال ، فان هذا الموقف الاسرائيلي الشائن ، والذي يعكس صورة بسيطة من قيم الاحتلال الاسرائيلي ، لا يقلل مطلقا من قيمة الحملة التي قامت للاحتجاج على اعتقالي الطويل بدون محاكمة ؛ ولا من المغزى العميق لهذه الحملة ، انما يضاعف من قيمة هذه الحملة ، فقناعتي بأنها تعبر عن التضامن مع شعبي ومع جميع قواه المناضلة لتصفية آثار العدوان ، وفي عدادها حزبنا الشيوعي الاردني .

واذا كان المغامرون الاسرائيليون منهمكين اليوم في محاولة تغيير معالم المناطق المحتلة تحقيقاً لاحلامهم في التوسع والضم ، فان المستقبل سيجعلهم يستفيقون من احلام اليقظة التي اوحتها لهم سكرة النصر العسكري الرخيص في حزيران ١٩٦٧ .

ان الاعمى وحده هو الذي لا يرى كيف تتبدل موازين القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والسلام والحرية ، وكيف تمزق الازمات الطاحنة والعلل الاقتصادية — الاجتماعية ، قوى الامبريالية والعدوان . ومن المحتوم ان يترك كل ذلك أثره على منطقتنا .

ان الشعوب العربية قادرة على تجاوز المصاعب والتغلب عليها ، وذلك الى جانب ضمانة حازمة تتمثل في الاتحاد السوفييتي الى يمينها ، مع قوى الحرية في العالم .

وسيشهد التاريخ بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة لجنته المركزية يبني كل يوم جسرا من الصداقة والاخاء والتضامن الاممي . أما تلك الشابة الشيوعية الباسلة ، المحامية فليتسيا لانغر ، فكانت تحوّم من حولي من سجن الى سجن بلا كلل او ملل طيلة سنوات اعتقالي ، وان ضميري يملي عليّ ان أفرد لها كلمة شكر خاصة .. فلها مني ولحزبها الاممي الذي رباها بهذه الروح ، ألف تحية .

نعيم الاشهب — (موسكو)

معارضة الاحتلال تتحول الى عقبة رئيسية في وجه مشاريع الضم

بقلم : صليبا خميس

من الادلة المتوفرة ان الحكومة الاسرائيلية قد حددت لها اهدافا سياسية في المناطق المحتلة لسنة ١٩٧١ . واول هذه الاهداف الشروع في تنفيذ مخططات الضم الاقليمي بصورة عملية دون الاعلان المسبق الرسمي بالضم ، كما فعلت الحكومة حين اعلنت رسميا ضم القدس العربية .

وهكذا بدأت مخطط الضم بتنفيذ عمليات الترحيل وهدم ابيوت في مخيمات اللاجئين في القطاع من جهة ، وبالعمل على اقامة هيئة فلسطينية في الضفة الغربية للتعاون مع سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططات الضم من جهة ثانية .. ولاول وهلة بدت الامور وكأنها تسير على ما يرام .. والبلاغات الرسمية أوهمت الرأي العام الاسرائيلي ان عمليات الترحيل تسير بهدوء وبموافقة السكان ... وان « القوى الوطنية » في الضفة الغربية « تتسابق » على كسب ود سلطات الاحتلال معلنة عن تأييدها لاعتبار الاحتلال الاسرائيلي « حكومة ثابتة » في المناطق المحتلة ، كما يريد ذلك وزير الدفاع الجنرال موشه ديان . غير ان الوقائع تثبت ان مقاومة سكان المناطق المحتلة لم تفتر بل اخذت تشتد ، وهي الآن عقبة رئيسية امام مشاريع الضم .. وعلى عكس تقديرات حكومة الاحتلال ، فبينما الوضع العربي العام الذي اعتبرته مواتيا لتنفيذ مخططات الضم ، حفز سكان المناطق المحتلة على ابداء مقاومة اشد للاحتلال ، مقاومة سياسية كما هي الحال في الضفة ، ومقاومة باشكال اخرى كما هي الحال في قطاع غزة . وواقع الحال يختلف تماما عن الانطباع الذي خلقه دعاة الاستسلام ووسائل الاعلام الرسمية .. فلا مشاريع الترحيل نجحت ، ولا نجح مخطط اقامة هيئة فلسطينية في الضفة برئاسة الشيخ العميل محمد علي الجعبري او من كان على شاكلته ...

غـزة .. تقـارير كاذبـة

على الرغم مما تتمتع به وسائل الاعلام الرسمية من براعة في تزييف الحقائق ، الا انها لم تستطع اخفاء حقيقة المقاومة التي ابداها سكان مخيمات اللاجئين ، هذه المقاومة التي اصبحت تهدد مشروع تخفيف السكان في قطاع غزة تمهيدا لضمه . وقد كتبت الصحف الاسرائيلية في تلخيص المرحلة الاولى من مخطط ترحيل سكان المخيمات في قطاع غزة ، ان قسما كبيرا من الذين هدمت بيوتهم آثروا البقاء في غزة نفسها ، او على مقربة من مخيماتهم ، وان معظم الذين جرى ترحيلهم الى العريش والى الضفة الغربية « تسللوا » من جديد الى القطاع ، مصرين على البقاء في مواقعهم .. ومع ان مخططات الترحيل لم تتوقف فمما لا شك فيه ان تنفيذ المرحلة الثانية سيصطدم بمقاومة اشد من سكان المخيمات ومن الرأي العام العالمي .

فالمقاومة التي ابداها سكان القطاع ايقظت الرأي العام العالمي والعربي على خطورة العمل الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية ودفعت بسكرتير الامم المتحدة الى تقديم مذكرة رسمية لحكام اسرائيل يحتج فيها على المساس بوضع القطاع ويطلب تفسيرات من حكام اسرائيل.. وكان لهذه المذكرة اصداء في العالم لم يستطع حكام اسرائيل تجاهلها . فقد نشرت وزارة خارجية اسرائيل تفسيرات « تدحض فيها اتهامات سكرتير الامم المتحدة » — (معريب ، ٣١–٨–١٩٧١) .

وفي هذه التفسيرات ايضا التي نشرتها صحيفة معريب في التاريخ المذكور اعتراف صريح بشدة حركة المقاومة التي بلغت اوجها في ١٩٧٠ . ففي تقرير اصدرته دائرة « التنوير » في وزارة الخارجية حول « قطاع غزة في ١٩٧١ » والذي سيجري تعميمه على اجهزة « التنوير » في اسرائيل والخارج — كما تقول معريب — جاء انه فضلا عن العوامل الموضوعية التي تعترض سكان قطاع غزة هناك ايضا قضية سياسية خاصة .

ويلمح التقرير الى ان الرئيس المصري انور السادات نفسه قد اعلن انه يطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود الانتداب ، اي انه لم يطلب ارجاع قطاع غزة لمصر ... ومن هذا المنطلق يقول التقرير : « ان كل تسوية اخرى — مع الاردن مثلا — يشترط فيها موافقة اسرائيل . هذا الوضع يزيد من الشعور بالخطر الذي يحدثه الاحتلال الاسرائيلي » .

ويعترف هذا التقرير ايضا :

« ان الظروف الصعبة التي تسود القطاع ، كانت تربة خصبة لنشاط الارهابيين (!) فتحول القطاع بسرعة الى قاعدة مركزية للتجنيد والتدريب المثابر لعناصر « التخريب » . وكان رجال المنظمات في غزة على اتصال مع منظماتهم التي كانت تزودهم بالتعليمات والسلاح ، بالاساس عن طريق البحر » .

وورد في التقرير ايضا انه على الرغم من تحسن الوضع الاقتصادي لم تخف وطأة الارهاب . » فعلى العكس من ذلك ازداد النشاط الارهابي في سنة ١٩٧٠ . وكان هذا تعبيرا على ازدياد هيبة المنظمات الارهابية ...»

بعض اهالي جباليا بين ركائم مساكنهم التي هدمتها سلطات الاحتلال .. (عن هعولام هزه)

وان هذا النشاط الارهابي « كان موجها ضد الجيش والاسرائيليين والسكان الذين يعملون في اسرائيل او المرتبطين معها » .

ويقول التقرير ايضا ان الخطوات التي اتخذتها قوات الاحتلال في غزة مؤخرا شلاها القرار السياسي لمنظمات الارهاب بالاعتداء على المواطنين العرب المرتبطين باسرائيل .

ولم يخف التقرير ان منظمات المقاومة كانت تتمتع بعطف وتأييد سكان القطاع . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قد قامت بعدة محاولات لارغام السلطات المحلية على التعاون معها لتسهيل تنفيذ مخططاتها وقد فشلت جميع هذه المحاولات .. وعلى اثرها عزلت سلطات الاحتلال راغب العلمي رئيس بلدية غزة من منصبه ، وكذلك عددا من اعضاء البلدية . وكان هذا برهان على رفض السكان التعاون مع سلطات الاحتلال باي حال من الاحوال .

وهذا لا يعني توقف سلطات الاحتلال عن محاولاتها الاستمرار في تنفيذ مخطط تخفيف السكان من القطاع بترحيلهم .

ففي مقال نشرته « معريب » بقلم يوسف خريف حول مخطط الحكومة يقول ان المرحلة الثانية من خطة الترحيل الطويلة الامد ستشمل ٣٠ — ٣٥ بالمئة من سكان المخيمات او ما يقارب ٩٠ الف نسمة . وسيجري نقل هؤلاء اللاجئين الى مواقع جديدة في القطاع وشمال سيناء والضفة الغربية.

ومن الطبيعي ان تثير مثل هذه العملية الواسعة مقاومة اشد من سكان القطاع ، وضجة اوسع في العالم ، وهذه الضجة لا بد ان تحدث اصداء شديدة في اروقة الامم المتحدة اثناء انعقاد دورتها الجديدة هذا الشهر .

اخفـاق سياسي — في الضفة

وعلقت سلطات الاحتلال اهمية كبيرة على خلق هيئة فلسطينية تتعاون معها على تنفيذ مشاريع الضم . وابرز شخصية اختارتها السلطات لتزعم هذه الهيئة كان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري .. فقد كان من المتوقع ان يعقد مؤتمرا جديدا لرؤساء بلديات الضفة في بيته هذا الاسبوع .. وباركت سلطات الاحتلال مبادرته ، غير ان اكثر من نصف المدعوين لم يستجب للدعوة ولهذا الغي الاجتماع .. وفسرته وسائل الاعلام ، فشل المؤتمر لحزازات شخصية بين الجعبري والاخرين ، ولكن الواقع هو ان ما من ببهة او هيئة في الضفة استطاعت ان توافق على سياسة الضم واعتبار السلطة الاسرائيلية « حكومة ثابتة » في الضفة الغربية المحتلة ..

وعلى الرغم من ان طلب حكومة الاردن بحث وضع القدس في مجلس الامن كان مناورة لاخراج نظام الملك حسين من عزلته السياسية ، فان هذا البحث سيلقي ضوءا على مقاومة سكان المناطق المحتلة لاستقرار الاحتلال الاسرائيلي ، مما يوجه ضربة سياسية هامة لسياسة الضم .. ولهذا السبب فقد اصبح واضحا ان اشتداد المعارضة لسياسة الضم بمختلف الوسائل السياسية وغيرها قد تحول الى عقبة رئيسية في وجه تنفيذ مخططات حكام اسرائيل التوسعية ..

وازاء كل هذا فالسبيل الوحيد لابقاء باب السلام مفتوحا هو تخلي حكام اسرائيل عن مشاريع الضم والاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

برنامج شامل للتكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية

اسس تعاون الدول الاشتراكية لمدة ٣٠ سنه

كانت الاتحاد قد نشرت حول الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي المتبادل بين البلدان الاشتراكية التي عقدت في بخارست بين ٢٧ — ٢٩ تموز الماضي وابرزت آنذاك ان الدورة وافقت على البرنامج الشامل الذي يهدف الى زيادة تعميق التعاون بين الاقطار الاشتراكية واتقان التكامل الاقتصادي بينها وتطويره .

والى جانب البلدان الاعضاء في المجلس بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي شاركت يوغوسلافيا في اعمال الدورة .

وفي هذا المقال تستعرض الاتحاد اهمية هذه الدورة وقراراتها .

مراحل تنفذ خلال ١٥ — ٢٠ سنة

حدد البرنامج الشامل المبادىء الاساسية والاهداف والسبل والوسائل لتعميق واتقان التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي بين البلدان الاعضاء . والبرنامج موضوع على أساس تنفيذه على مراحل في غضون ١٥ — ٢٠ سنة .

ويقيم البرنامج في اربعة من فصوله نجاحات بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الذي تاسس سنة ١٩٦٩ . فقد ازداد انتاج هذه البلدان الصناعي في العام الماضي حوالي ٦٫٨ مرات بالمقارنة مع عام ١٩٥٠ ٢٫٨ مرة . ويحدد البرنامج مع التقريب التدريجي وتعديل مستويات النمو الاقتصادي بين بلدان المجلس .

ويعيش في بلدان هذه المنظمة ١٠ بالمئة من سكان العالم ولكنهم يعطون زهاء ثلث المنتوجات الصناعية العالمية.

في ميدان التخطيط

ويشير البرنامج الشامل الى مهمات التعاون واتجاهاته الرئيسية في ميدان النشاط التخطيطي . فسوف تعمل بلدان مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل على اتقان تنسيق الخطط الاقتصادية وتوسيع التعاون في مجال النشاط التخطيطي عن طريق الجمع العضوي بين توسيع واستخدام العلاقات البضاعية — النقدية .

الروبل القابل للتحويل

وقد اتفقت الدول الاعضاء في المجلس على اتقان التعاون في ميدان التبادل التجاري بما في ذلك وضع لوائح الاسعار وتطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الاخرى وغيرها.

وسوف تعمد الى دراسة وتحقيق اجراءات اقتصادية وتنظيمية حول تعزيز وتقوية دور النقد الجماعي — الروبل القابل للتحويل — بغية قيام هذا النقد بتنفيذ الوظائف الرئيسية للنقد الدولي الاشتراكي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل .

تعاون علمي ونظام حقوقي

ويحدد البرنامج الاتجاهات الرئيسية ومهمات تطوير التعاون في ميدان العلم والتكنيك وتوحيد المعايير والصناعة والزراعة والنقليات والبناء والاقتصاد المائي .

وستعمد البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الى اتقان الاسس الحقوقية للتعاون . وهي ترى ان احدى المهمات الرئيسية في هذا المجال هي تطوير نظام حقوقي عام يؤمن افضل الشروط الحقوقية من اجل تعميق التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي .

اسس التكامل

ويؤكد البرنامج على ان تعميق واتقان التعاون وتطوير التكامل سيجري تحقيقها في المستقبل ايضا انطلاقا من مبادىء الاممية البروليتارية على اساس احترام سيادة الدولة والاستقلال والمصالح القومية وعدم التدخل في الشئون الداخلية للبلدان والمساواة التامة في الحقوق والمنفعة المتبادلة والتفاهم الرفاقي المتبادل.

تقريب اقتصاد البلدان الاشتراكية وبلوغ المستوى الارفع لانتاجية العمل

وتعتبر البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ان احدى المهام الرئيسية هي التقريب والمساواة بالتدريج لمستوى تطورها الاقتصادي. وتلك العملية التاريخية الموضوعية ناتجة عن الطابع الاشتراكي للعلاقات الانتاجية داخل بلدان المنظومة وتطوير التعاون والمساعدة المتبادلة فيما بينها .

وجاء في البرنامج ما يلي :

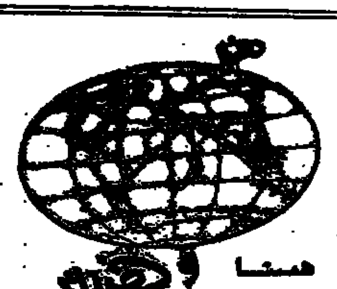
ان حل أهم مهام البناء الاشتراكي والشيوعي هو بلوغ المستوى الارفع لانتاجية العمل في البلدان الاشتراكية بالمقارنة مع البلدان الرأسمالية يتضافر بصورة عضوية مع عملية تقارب وتساوي مستوى التطور الاقتصادي في البلدان الاعضاء في المجلس .

متطلبات الثورة التكنيكية

وجاء في البرنامج ان المهمة الآنية الملحة بالنسبة للبلدان الاعضاء في المجلس وهي تقريب ومساواة مستويات التطور الاقتصادي انما تزيد من حدتها متطلبات الثورة العلمية التكنيكية ومواصلة وتعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي .

وبمثابة طرق اساسية لانجاز هذه المهمة اشارت الدورة بالدرجة الاولى الى التعبئة القصوى والاستخدام الفعال للجهود والموارد الخاصة في البلدان وكذلك استخدام مزايا وفضليات التقسيم الاشتراكي الدولي للعمل . ويجب ان يؤخذ ذلك بنظر الاعتبار في كافة المجالات والاشكال المحددة للتعاون مع العلم

— البقية على صفحة ٥ —



عندما تسير جثة على الارض ..

قام حارس المستشفى ، في « كنت » البريطانية ، باعمال الحراسة ، في الليل كالمعتاد ، وتجول في جميع اقسام الطابق السفلي .. وتفقد الغرف ، ودخل غرفة الموتى ، ووجد ان كل شيء على تمامه .. واراد الخروج ليجلس في المكان المعد له ... وسرعان ما اذهله شيء ... حركة في غرفة الموتى ... هل من المعقول ان يحدث ذلك في غرفة الموتى ؟ والتفت الى جهة الحركة فرأى عربة من العربات التي تنقل الجثث وعليها جثة تتحرك!

رأى الجثة ترتفع شيئا فشيئا ثم تستوي جالسة على العربة ... تحول الحارس ، وهو يرى هذا المنظر ، الى جماد ... بل الى شبح ... وخصوصا عندما رأى الجثة تسير بتؤده نحو باب الغرفة وتخرج منه آمنة مطمئنة.

وصحا الحارس بعد برهة طويلة ... وحاول ان يستعيد ما شاهده في الغرفة ... فاتضح له ان الجثة لم تكن الا احد الشحاذين المعروفين ... — لم يجد له مكانا ياوي اليه في تلك الليلة الباردة فاختار غرفة الموتى واحدى عرباتها لينام ليلته ...

اقدم آلة تصوير

اكبر آلة تصوير في العالم صنعت في شيكاغو في سنة ١٩٠٠ ، وزنها ٦٠٠ كيلو غرام .. وكان يقوم على تشغيلها (١٥) شخصا . وكان الفيلم آنذاك من الزجاج وطوله ٢٤٠ سم وعرضه ١٣٠سم ووزنه ٢٤ كيلو غراما ...

اما اليوم ففي وسع الانسان ان يشتري آلة تصوير لا يزيد طولها وعرضها وسمكها مع الفيلم فيها على بضعة سنتيمترات ...

تطالب البلدية بـ ٦٣ ألف ليرة

رفعت مريم نثور وهي في الستين من عمرها ومن سكان الخضيرة دعوى على البلدية تطالبها فيها بمبلغ ٦٣ الف ليرة .

وتقول السيدة المذكورة انها في مساء ١٣ كانون الاول ١٩٦٤ حين كانت تتجول في شارع من شوارع البلدة سقطت في حفرة بغتة واصيبت باضرار وعطل ، وكسر وركها ، عولجت في المستشفى ، وبقيت باستمرار في حاجة الى العناية الطبية ، وتدعي انها اصيبت بعاهة نسبتها ٤٠٪ ، ولما كانت بلدية الخضيرة هي التي تتولى شئون شوارع البلدة واحياءها ، فهي المسئول عن العطل والتشويه الذي اصابها وتقدره بـ ٦٣ الف ليرة .



لا تزال امريكا تواصل عمليات التجسس الجوية على الفيتنام . وقد بلغ عدد عمليات التجسس الاميركية الفضائية من اول ايار الماضي حتى ٢٢ منه ١٤٤٠ عملية . لكن المعتدين ما زالوا عاجزين عن رد الضربات التي ينزلها بهم الثوار الفيتناميون . وفي الصورة اعضاء الميليشيا في فيتنام الدمقراطية يتدربون في الجبال .

مقومات نجاح اتحاد الجمهوريات العربية

بقلم : اميل توما

بعد نكسة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة خص قادة مصر دروس الوحدة والانفصال في الميثاق الوطني الذي اقر في ٢١ ايار ١٩٦٢ ، واعلنوا :

« ان مفهوم الوحدة العربية تجاوز النطاق الذي كان يفرض التقاء حكام الامة العربية ليكون من لقائهم صورة للتضامن بين الحكومات .

« ان مرحلة الثورة الاجتماعية تقدمت بهذا المفهوم السطحي للوحدة العربية ودفعت به خطوة الى مرحلة اصبحت فيها وحدة الهدف هي صورة الوحدة » ..

ثم اكد قادة مصر ، وبذلك ارادوا تحديد الاطار العام الذي تجري فيه العملية الثورية ، على « ان وحدة الهدف لا بد ان تكون شعار الوحدة العربية في مرحلة الثورة السياسية الى الثورة الاجتماعية » .

وبهذه الصيغة اراد قادة مصر آنذاك القول ان وحدة الهدف ، وهي شرط الوحدة العربية الحاسم ، يجب ان تصدر عن مهمات مرحلة الانتقال من مرحلة الثورة الوطنية التحررية الى مرحلة الثورة الاجتماعية التي كانت مصر قد دشنتها في اجراءات التحولات الاجتماعية في تموز ١٩٦١ .

ومهمات هذه المرحلة كما تفهمها القوى التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون تتلخص بامرين جوهريين :

* تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية المتساوقة معها .

* القيام بالتحولات الاجتماعية العميقة بحيث تتم الثورة الاجتماعية في بعض الاقطار ، التي تقوم بها ، الى طريق التطور غير الرأسمالي الذي يخلق الظروف الموضوعية للانتقال الى الاشتراكية .

وتحقيق المهمة الاولى يكتسب بعدا خاصا بالنسبة الى النضال التحرري العام في العالم العربي ومدى النجاح فيه يقرر مع عوامل اخرى مدى امتداد نطاق الوحدة العربية الاقليمي .

وهـذا ما اذركه واضعو الميثاق حين اعلنـوا :

« ان الاستعمار كشف نفسه وكذلك فعلت الرجعية بتهالكها على التعاون معه . واصبح محتما على الشعوب ضربهما معا وهزيمتهما معا ، تاكيدا لانتصار الثورة السياسية في بقية اجزاء الوطن العربي ودعما لحق الانسان العربي في حياة اجتماعية افضل لم يعد قادرا على صنعها بغير الطريق الثوري » .

ودلت خبرة محاولة اقامة اتحاد عربي بين مصر وسوريا والعراق في آذار – نيسان ١٩٦٣ على ان وحدة الهدف لا تتم بمجرد الاتفاق على نصوص وشعارات كتلك التي كان يروجها زعماء العراق وسوريا آنذاك ونحص – بالوحدة والاشتراكية والدمقراطية – بل هي اجراءات اقتصادية واجتماعية وسياسية يجب ان تتوافق مع الكفاح المعادي للامبريالية والرجعية اولا .. ومع مهمات التحول الاجتماعي الثوري ثانيا .

وتهدا انتهى اتفاق الاتحاد بعد اقل من نصف سنة على اعلانـه ..

واكتشف قادة مصر في الوقت ذاته ان مجرد القول ان الشعب يصنع الوحدة لا يكفي فهناك قوى وطنية تمثل قطاعات شعبية معينة وتنتظم في حركات سياسية لا بد لها من ان تتجمع وتعمل حتى يستطيع الشعب ان يصنـع التاريخ ..

ولذلك ادركوا ، من خلال الخبرة ، استحالة تقنين العمل السياسي في حركة واحدة تحتكر النشاط الجماهيري وتغلق ميدانه امام القوى الوطنية الاخرى ، فاعلنوا في ميثاقهم :

« ان الجمهورية العربية المتحدة مطالبة بـان تفتح مجـال التعاون بين جميع الحركات الوطنية التقدمية في العالم العربي .. انها مطالبة بان تتفاعل معها فكريا من اجل التجربة المشتركة . لكنها في نفس الوقت لا تستطيع ان تفرض عليها صيغة محددة لصنع التقدم .

« ان قيام اتحاد للحركات الشعبية الوطنية التقدمية في العالم العربي امر سوف يفرض نفسه على المراحل القادمة من النضال » .. (صفحة ٩٤ – ٩٨) .

وهكذا فخبرة حركة الوحدة العربية اكدت ان مقومات نجاح اي خطوة من خطوات توحيد الاقطار العربية تتجسم في تنفيذ المهمات الثورية التي وضعها التطور التاريخي على جدول الاعمال (أي مكافحة الامبريالية والرجعية العربية من ناحية ، والقيام باصلاحات اجتماعية جذرية من ناحية اخرى) .. وتستلزم تلاقي القوى الوطنية الثورية في الاقطار العربية الراغبة في الوحدة بشكل خاص .. ووحدة كافـة القوى الوطنية الثورية في الاقطار العربية بشكل عام .

خطر شعار « قومية المعركة »

كان مصيبا الحزب الشيوعي اللبناني حين اكد في تقرير مكتبه السياسي – اعدادا لمؤتمره الثالث – على خطر تيارين في حركة التحرر القومي العربية في الوقت الحـاضر .. التيـار الاول يميني ويـدعو الى « قوميـة المعركـة » « ويعني بذلك الطابع الاجتماعي التقدمي والمعادي للامبريالية للمعركة وبالتالي وضع الرجعية العربية في صفوف القوى التقدمية » .. والتيار الثاني « يساري مغامر يقول بسقوط الانظمة التقدمية وبسقوط البرجوازية الصغيرة ويضع مهمات ازالتها وتسلم الطبقة العاملة زمام القيادة كمهمات آنية بغض النظر عن عدم توفر الامكانيات لذلك » .

ومع هذا فلا جدال ان الخطر الاكبـر في الظـروف القائمة ياتي من التيار اليميني الـذي يدعـو الى « قوميـة المعركة » .. وهذا يعود الى احتلال القوى الوطنية اليمينية مكان الصدارة في ليبيا ..

وضغوط الرجعية العربية (السعودية) في الميـدان العربي .. واحداث السودان التي ادت الى انتصار انقـلاب مضاد اغرق قوى المعارضة اليسارية في حمام من الدم ..

ولا تنحصر خطورة هذا التيار في الحركات القوميـة العربية .. بل خطره يتضاعف حين يصبح التيار المسيطر في اتحاد الجمهوريات العربية ، اذ عندئذ يصيب بالشلل انجاز مهمات المرحلة الثورية ، ومستلزماتها التنظيمية القائمة على توحيد كافة القوى الوطنية التقدمية .

وتؤكد هذا تصريحات معمر القـذافي الرئيس الليبي الذي – كما يبدو – قرر ان يشن حملـة صليبية عـلى الشيوعية بدون اعتبار بعد الماضي ، ودور الشيوعيين العرب في المعركة المعادية للامبريالية ، ومؤامرات الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ، وضرورة المعركة القومية اليوم .

وهكذا تجاهل القذافي حصيلة خبرة الحركة القومية الغنية التي لخصها الميثاق الـوطني المصري ، ووثائـق الحركات الوطنية الثورية ومن بينها الحركـة الشيوعيـة ودعا – في تصريحـاته مع « الحـوادث » اللبنانية – الى « قومية المعركة » بصرف النظر عن اختلاف النظم السياسية ملكية كانت ام جمهورية !!

لا يمكن ان يخفي التلويـح « بقوميـة المعركـة » و « بالنضال ضد العدو » الارتباط العضوي بين المعركـة المعادية للامبريالية والتحـولات الاجتمـاعية العميقة التي ترفضها الرجعية العربية وخاصة الملكية منها ..

ان الدعوة الى « قومية المعركـة » تصبح دعوة لمنح شهادة حسن سلوك للانظمة الملكية الرجعيـة التي تدفـع ضريبة كلامية لتغطي تآمرها على الحركة القومية والعمليـة الثورية المعادية للامبريالية ..

بل ان الدعوة الى قومية المعركة تحتوي في طياتهـا محاولة جدية لتهديد المعركة الاجتماعية من اجل تغييـرات جذرية في البناء الاجتماعي تحمل معها تغييرات في تـوازن القوى الطبقية ، ولذلك فهي تخيف البرجوازية القوميـة المتوسطة والصغيرة .

معنى مقاومة الشيوعيـة

وفي هذا الاطار تصبح الدعوة الى « قومية المعركـة » وعدم التفريق بين الانظمة ، دعوة الى المصالحة بين الرجعية العربية والقوى الوطنية ، الامر الـذي يحمل معـه معنى التساهل في مكافحة الرجعية اولا والامبريالية المتعاونة معها ثانيا .

ولذلك فمكافحة الشيوعية تتحول الى ضرورة محتومة لان الشيوعيين يؤلفون قوة وطنية صلبة تمرست على اساليب مكافحة الامبريالية والرجعية ..

ان طرح شعار مكافحة الشيوعية في معرض الدفاع عن الاسلام لا يوحي بذكاء دعاة هذا الشعار المهترىء فالشيوعية لم تتميز ، في مسيرتها في العالم العربي ، بالتنـاقض مـع الاسلام ، بل تميزت بمكافحة الامبرياليـة التي اضطهـدت الجماهير اقسى اضطهاد والرجعيـة التي استغلت تلـك الجماهير بحماية الحراب الامبريالية ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تحـارب انظمـة الامبرياليـة في الاقطـار العربيـة – ان كـانت انظمـة احتلال صريح او سيطرة مقنعة وراء احكـام انتـداب – الشيوعية وتطارد الشيوعيين بلا هوادة ..

آنذاك كان كثيرون من أئمة الدين الاسلامي امثـال الملوك السعوديين وزملائهم الهاشميين واقرانهم الادريسيين الذين ثار عليهم معمر القذافي وصحبه في ليبيا يتعاونون مع الامبريالية ويتآمرون – كما هم يتآمرون اليوم – مع كـل قوى الظلام على حركة التحرر القومي العربية .

ولهذا بالضبط حذر الميثاق الوطني المصري من اولئك الذين يتاجرون بالدين وندد بالرجعية « التي ارادت احتكار خيرات الارض لصالحها وحدها فاقدمت على ستر مطامعهـا بالدين » (ص ٧٨) .

لقد اعلنت القوى التقدمية دائما ان مكافحة الشيوعية تقود الى طريق التعاون مع الامبريالية .. وهذا ما اكدتـه تصريحات القذافي نفسه .. فمن اجل ان يكفر بالصداقـة السوفييتية العربية تظاهر في تصريحـاته المذكورة برفض الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! وكتهما على صعيد واحد ، وقـال :

« هنالك اوروبا الغربية .. اوروبـا التي تخلصت من النزعـة الاستعمارية واصبحت تفتش عن علاقات اقتصاديـة وتجارية حرة ، وهي فهمت روح العصر ولذلك فالمستقبل لها ، بينما يتعثر الآخرون في اوهـام واعباء مرحلة الاستعمار » .

صحيح ان الامبريالية الامبركية هي رأس الحربـة الامبريالية في العالم ، ولكن تنزيه دول اوروبـا الغربية – بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا – عن الاطماع الامبرياليـة ليس سذاجة سياسية ، بل مهاودة مع الدول الامبرياليـة بحجة « الاستقلال عن الدولتين العظيمتين » !

وعلى هذا الضوء يمكن فهم وتقدير اهمية دعوة محمد حسنين هيكل الى تبديد الغيـوم التي القـت بظلها على الصداقة السوفييتية – العربية مؤكدا – في مقاله الاسبوعي في الاهرام ٧١/٨/٢٧ – انها على غاية من الاهمية ، بـل هي حجر الزاوية في الاقطار العربية المكافحة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الامبرياليه الاميركية (١) .

قضية حشد القـوى الشعبيـة

حين أعلن الرؤساء الثلاثة مخطط اتحاد الجمهوريـات العربية في ميثاق طرابلس في ١٧–٤–٧١ لاحظت القـوى التقدمية ان محاولة فرض تنظيم سياسي موحـد على دول الاتحاد او على الدول العربية الاخـرى التي قد ترغب في الانضمام اليه مثل السودان سيعرقـل تجميع القـوى الوطنية وقد يدخلها في صراعات هي في غنى عنها خصوصـا وان التناقض الجوهري يحتدم بينها عامة ، وبين القـوى الرجعية والامبريالية .

وهذه كانت خبرة الجمهوريـة العربية المتحدة قبـل الانفصال ، ولهذا دعـا الميثاق الوطني الى لقاء الحركـات وتفاعلها .

وجاءت حوادث السودان فأوضحت أن محاولة نسخ التنظيم السياسي في مصر وفرض الاتحـاد الاشتـراكي على البلاد ، بغض النظر عن ظروف التطور التاريخي وتوازن القوى في الميدان السياسي أدى الى صـدام دموي وتمزق الجبهة الوطنية التي حققت انقلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩ المعـادي للامبريالية ..

ان انتصار جماعة النميري ونجاحهم في اعدام عدد من القادة الشيوعيين لم يحل قضية وحدة قوى الشعب ، بل ادخلها في أزمة شديدة ستحتاج الى جهود كبرى لتسويتها تسوية صحيحة ..

وقد برهنت أحداث العراق ، حيث حاول البعثيـون اليمينيون في ١٩٦٣ وبعدها « تصفية » الشيوعيين ..

ان تجميع القوى الوطنيه ازداد صعوبة وان الشيوعيين لا يزالون يحتلون مكانا مرموقا في الميدان السياسي ، عـلى الرغم من اضطهادهم وملاحقتهم الشرسة .

ويتضح اكثر فاكثر الان في العراق ان لا سبيل للخروج من الازمة الا باقامة جبهة وطنية شعبية يقوم الشيوعيـون بدور فيهـا .

وفي هذه الاوضاع تنهض الجبهة الوطنية في سوريـا كحدث ضخم يبرهن على صدق مقولة لقاء الحركات الوطنية واهمية تحقيقه على النطاق العربي .

لقد وصف صلاح الدين حافظ في « الاهرام » ١٥–٧–٧١ اهمية قيام وحدة وطنية في سوريا تشترك فيها ٥ احزاب فكتب ان وجود الجبهة يعود الى أسباب عديدة منها انفتاح حزب البعث .. واقتناع كافة الحركات الوطنية بضرورتها . ونقل الكاتب تقديرات شركاء الجبهة وهي فعلا تعمـق

١ – لخصته « الاتحاد » في عددها السابق .

– البقية على صفحة ٥ –

درس قديم من بوليفيا

في الاسبوع الفائت نجح الانقلاب السادس والثمانين بعد المئـة في بوليفيا منذ ان استقلت تلك البـلاد قبل ١٥٠ سنة .

وكان الجديد في هذا الانقلاب انه اطاح بحكومـة الجنـرال توريز اليسارية الى حد ما .. وجـاء مكانها بحكومة الكولونيل هوجـو بانزر اليمينية .

ليست الانقلابات ظاهرة غريبـة في اقطار اميركا اللاتينية .. بل عـلى العكس فهي الظاهرة البارزة في حياة تلك الاقطار بسبـب سيطـرة الاحتكارات الاميركية على اقتصادهـا وتلاعبها بمقدراتها وتحريكها اعوانها العسكريين لتقوم بانقلابات دوريـة لتوطيد مواقعها ..

ولكن بوليفيا « كسبت قصـب السبق » في كثرة الانقلابات وذلـك لانها من افقر اقطار القارة الاميركيـة الجنوبية ، بل من افقر اقطـار القارات الخمس اذ يبلغ معـدل الدخل لفردي مئة دولار في السنة ، والاكثرية الكبرى من اهلها تعيـش على حافة الجوع .

اما ثروتها فتتركز في منـاجم التنك ، التي يؤلف انتاجهـا ٢٠ بالمئـة من انتاج العـالم وتمثـل عوائدها ٨٠ بالمئة من الميزانية ، ومع هذا تسيطر عليها الاحتكـارات الاميركية .

***

في تشرين الاول الماضي حـاول الجنرال ميراندا الاطاحة بالحكـم القائم آنذاك ، برياسة الـرئيس اوفندو ، وفرض حكومة اكثر رجعية لى البلاد ..

ولكنه اخفق .

وفي ظرف الصراع على السلطـة وصل الى الحكم الجنرال تـوريز الذي تجاوب مع رغبات جماهـير العاملين ، الى حد ما ، وبدا ينفذ اصلاحات طال عليها الزمن ..

لقد ضاعف اجور عمال منـاجم التنك ..

وطرد رسل الامبريالية الاميركيـة الذين احتلوا مواقع جوهرية في حياة البلاد تحت شعار « فرق السلام » .

وأمم صناعة السكر جزئيا ..

واستبعـد المصالح الاميركيـة الاحتكارية ..

واقام مجلس شعب استشـاري مثل فيه العمـال المنظمـون في نقاباتهم بنسبة ٦٠ بالمئة .. وفئات شعبية اخرى بمقدار النسبة المئوية الباقية ..

واتخذ مجلس الشعب قرارات على غاية من الاهمية : دعا الى تحديـد الاستثمارات الاجنبية والى استئناف العلاقات مع كوبا .. والاخطر مـن كـل شيء دعا الى تاليف جيش شعبي .

وادركت الرجعية المتساوقة مـع الامبريالية ان التطور في بوليفيـا يقترب من اللحظة الحاسمة ..

فتاليف جيش شعبي يحيـد الجيش النظامي اولا ثم يقوم مقامه سيضمن طريق التطور الايجـابي في بوليفيا ويعمق انسلاخ البلاد عـن الامبريالية الاميركية والرجعيـة في اميركا اللاتينية .

وتحركت الرجعية في منطقـة سانتا كروس احد معاقل الاقطاعيـة التي لم ينزل بها الحكم ضربـة قاضية .. وبدأت تعد الى انقـلاب عسكري ..

واحست السلطات بالامر فاعتقلت بعض المتآمرين .. ولكنها لم تقض على المؤامرة .. فقـد استطـاعت وحدات من الجيش النظامي – الذي بقي على حاله تربة خصبة للتآمر ، لبنائه الاجتماعي وانتماء قادته الى الفئات العليا – استطاعت تلـك الوحدات ان تعلن تمردها وتدعـو سائر الوحدات الى الانضواء تحت علم « مكافحة الشيوعية » بقيـادة الكولونيل المغرق في الرجعية بانزر .

وبسرعة التفت وحدات الجيش النظامي بقيادتهـا الرجعيـة الى المتمردين .. واشتعلت حرب اهليه .. فالعمال والفلاحون والطـلاب الثوريون هرعوا الى الدفاع عـن الحكم التقدمي بالسلاح ونازلـوا المتمردين بشدة ..

ولكن الحرب الاهلية كانت قصيرة جدا ..

فقد حسمتها وحدات الطيـران التي انضمـت الى المتمرديـن في المعارك التي كانت تدور في كل مكـان وخاصة في العاصمة لاباز .

بقصفها بوحشية ضارية مواقـع العمال والفلاحيـن والطـلاب الثوريين ..

وهكذا انتصرت الثورة المضـادة مرة اخرى واوقفت تطورا تقدميا .. واعادت البلاد القهقرى ..

ومن جديـد تاكدت مقولـة الماركسيين اللينينيين القـائلة : لا لا يمكن صيانة التحرر والتقـدم الاجتماعي باجهزة حكم رجعيـة ، وبدون تمكين الجماهير من بنـاء القوة الضاربة التي تستطيع ان تحطم الرجعية المتآمرة حين تلجـا الى السلاح والى التمرد .

لا يمكن بناء المجتمع التقدمي .. والقيام باصلاحات اجتماعيـة عن فوق اولا .. ولا يمكن الانتصـار في المعركة مع الرجعية والامبرياليـة المتعاونـة معها بدون تعميـق الاصلاحات الاجتماعية وامتدادها الى كافة الميادين .. فتاميم الصناعة لا يكفي بدون اصلاح زراعي عميق .. والاصلاحات لا تضمن النصر بـدون جماهير شعبية منظمة وواعيـة تدعمهما وتدعم التطور والتقـدم عـامة ..

حتى الصحافة البرجوازيـة اصبحت تدرك هذه الحقيقة .

كتبت « لي موند » الفرنسيـة (٢٨–٨–٧١ الملحـق باللغـة الانجليزية) :

« ان انتصار معاداة الشيوعيـة والمحافظين عادوا الى السلطة (في بوليفيا) . لقـد تسلحت وحـدات الشعب (المليشيا) بتاخير كبـير وباعتدة ناقصة ولم تتمكن لذلك من الصمود امام دبابات اعدائها » .

واضافت :

« ان غلطة الجنرال توريز كمن في تصوره انه يستطيع صهر نظـام وطني ثوري بدون تطهيـر الجيش واعادة تنظيم (ميليشيا) وحـدات عمال . فهذه كانت لوحدهـا تستطيع ان تؤيده . ولكن الحقيقة ان بعد تنفيذ الاصـلاح الزراعي وتاميم مناجم التنـك في ١٩٥٢ صفيت تلك الوحدات » .

(الواقع ان ثورة ١٩٥٢ التـي حققت الاصلاح الزراعي والتاميم في بوليفيا اصابتها نكسة بسبب حـل وحدات العمـال (الميليشيـا) الشعبيـة ، ادت الى تصفيـة الاصلاح الزراعي الى حد كبير) .

– البقية على صفحة ٥ –

عمال بوليفيا وهم يحملون السلاح دفاعا عن النظام التقدمي الذي اطاح به الرجعيون

حكام اسرائيل يلعبون بالنار

« يجب ان نعتبر انفسنا حكومة دائمة للاراضي المحتلة ويجب ان نقنع العرب الذين يسكنون هذه الاراضي بان عليهم ان يوافقوا على وجودنا حتى اذا لم يعجبهم ذلك ... » .

القى هذا التصريح موشـه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في احد الايام الاخيرة وصاغ بذلك برنامج الحاق الاراضي العربية المحتلة باسرائيل وانحط مـن حقوق سكانها الانسانية البسيطة بشكل مطلق وكانه يصدر الاوامر في ساحة الرماية . وتوجه بهـذا البرنامج الى العرب الذيـن يعيشون تحت وطأة العسكريين الاسرائيليين وفي مقدمتهم اهـالي قطاع غزة .

الرد على ارهـاب الاسرائيليين

لقد فشل مشروع « التغلغل الاسرائيلي الهادىء » في منطقـة غزة والذي يتخذ شكل انشاء مستعمرات واسكان المهاجريـن وذلك لان عرب هذا القطـاع واجهوا ذلك المشروع بحـزم يحدوهم في ذلك الحقد عـلى المحتلين ، وهم يساعـدون الفدائيين الذين يحولون حيـاة المحتلين في تلك المنطقـة الى كابوس .

ومن الملاحظ ان تشتد حملـة الارهاب والاضطهاد الاسرائيليـة في هذه المنطقة في الآونة الاخيرة . فيقوم الغزاة بهدم مئات البيوت للعرب الفلسطينيـين ويطردون معظم اصحابها الى صحـراء سيناء . وقد اذاعت وكالـة رويتر ان السلطات الاسرائيليـة قد اتخذت قرارا سريا بطرد ٣٠ الف من سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين البالغ عـددهم ٤٠ الف شخص ، والذي يقـع في احدى مناطق غـزة . وكـان الاضراب العام الذي اعلن في غزة في الايام الاخيرة وشل القطـاع كله ، ردا على سياسة الارهاب التي تسير عليها السلطـات الاسرائيلية .

وشير الوضع في غزة القلـق لدى الحكومة الاسرائيلية ويدل بيان ديان على عصبية حكـام اسرائيل الذين يلجأون الى لغة التهديد لاجبار اهالي القطـاع على الاستسلام .

ولكن تهديدات ديان موجهـة ايضا ضد جيران اسرائيل . وقد دوت في الوقت الذي عقد فيه في دمشق مؤتمر رؤساء ثلاث دول عربية هي العربية المتحـدة وسوريا وليبيا وهي تطالب كما هو معروف بحزم بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . ويصـر حكام اسرائيل على لسان وزير دفاعها بوقاحة على ان تسلـم الدول العربية بواقع اغتصـاب الاراضي العربية من قبـل اسرائيل وتقبل شروط الاستسلام المشينة وتكف عن تأييد الحقوق العادلة لشعب فلسطين العربي .

ويصر معظم رجال الدولـة الاسرائيليين في تصريحاتهم عـلى الحـاق الاراضي المحتلـة باسرائيل . وتستند هـذه التصريحات الى الاعمال التـي تلقى تأييدا من قبل حمـاة المعتدين في اميركا . ولكن حكام اسرائيل الذين يشددون مـن اضطهاد سكان الاراضي المحتلـة ويرفضون الاقتراحات السلمية للدول المجاورة يزيدون الهـاوية بينهم وبين جيرانهم .. ولا يلعبون بذلك بمصير السلام في الشـرق الاوسط فحسب بل ويعرضـون للخطر مستقبل شعبهم الاسرائيلي نفسه .

اليكسي فاسيليف
جريدة « برافدا »

ليلى علــوش

الاختناق في الظهيرة

– ١ –
ضـاع صوتي في سطور الحزن
واخترت المسير
في دروب الشوك ، والآهـات
واللحن الكسير

* * * *

– ٢ –
داعبي الاوتـار يـا اختي الاسيره
واجلديني
واجلديني
واجلديني
انني نسر الاعـالي القيّـدود
خلف قضبـان الظهيره

* * * *

– ٣ –
يا لعينيك ويا لي من جنوني
قيّـدوا عينيـك في حلمي
وخاوا اغنيـاتي
تتلظى
في وهـاد الشوق
والعـام الحزين

* * * *

– ٤ –
لم تفـدني
ناقلات النفط ، والتيجـان
والدور الكثيره
فانـا اعتدت جراحي
لا تساومني على اوتـار صوتي
فانـا اخترت المسيره

* * * *

– ٥ –
لا تلمني
انني ضيّعت عمري
في الخدود المرمريه
وعيون الطفل ... والمجهول
في الاضـلاع
افراح خفيّـه

* * * *

– ٦ –
في انقـلاب الحرف
لا امسي يهـون
يا غريب الـدار
او طفلي يهـون
انـك اللحن .. واني
نايـه الشـادي الحنـون

– ٧ –
درفه البـاب تنـادي
كل نبضـاتي تنـادي
وانفجار الحزن في كل التصاوير
ينـادي
انني طير وانتَ ...
دوح ورد .. في بلادي .

ترجمة عمل اثنين من الروائيين العرب

تم ترجمة قصة « جـاد » للروائي اللبنـاني انطـوان معلوف ، وكذلك قصـة « العاصفة » للاديب المصري محمد دياب ، الى اللغتـين الفرنسية والانجليزية ، وهما القصتان اللتان حصلتا على الجائزة التي منحتها لهمـا هيئة التحكيم الدولية التي اجتمعت في القاهرة عـام ١٩٦٩ ، لاختيار الفائزين في المسابقة الدولية للمسـرح العربي . وقد اشترك في هذه المسابقة ست دول عربية هي العراق والاردن ولبنـان والمغرب ومصر وسوريـا .

وتجدر الاشارة هنـا الى ان فكرة اقامة هذه المسابقة قد بدأت في بيـروت عام ١٩٦٧ عندما اقيمت بهـا مائـدة مستديرة نظمتها اليونسكو .

وقد مرت هذه المسابقـة بثلاث مراحل ، الاولى على الصعيد الوطني ، والثانيـة على الصعيد العـربي حيث تكونت هيئة تحكيم من الدول العربية اختارت احسـن عملين ضمن اعمال الفائزيـن على الصعيـد الـوطني ، والثالثة والاخيرة كانت على الصعيد الدولي حيث تكونت هيئة تحكيم دولية ايدت هذا الاختيار .

هذا وقد صدرت مقتطفات من قصة انطوان معلـوف في عدد الربيـع (مارس\آذار ١٩٧١) من مجلة المعهـد الدولي للمسرح ، كما ستقوم المجلة بنشر بعض مقتطفـات من قصة محمد ديـاب في عددها الصيفي (يونيـو\حزيران ١٩٧١) .

انباء اليونسكو

« الغربـاء » في شفـاعمرو

كتب الينا **احمـد نمر** من شفاعمرو عن مسرحيـة « الغرباء » .. التي قدمتهـا فرقة «شباب شفاعمرو» .

ويقـول احمد نمر ان المسرحية محلية قلبا وقالبا .. فالمؤلفان هما عبدالله حلاحله (وهو المخرج) ، ونبيـل عموري ، واشترك في التمثيل ابناء شفاعمرو . ومنهم يوسف مشيعل وشوقي عبـود ، ويوسف كبابو ، ونبيـل داموني ، ونظـام ياسين ، وصبحية حلاحله ، وجدعون صباح وليلى شحادة .

ولكنه يأخذ عليها انها لم تكن متناسقـة في بنائهـا وتسلسلها .. فهي تتعرض لعدة نـواح مـن حياتنـا اليومية ... الضائقـة الاقتصادية .. الهجـرة .. عدم تحديد النسل .. تعـدد الزوجات .. التقليد الاعمى ومظاهر « التطور » ، ولكـن ليس بصورة سليمة ، اذ ركز المخرج الاهتمام بالناحيـة الهزلية ..

ويقول احمد في رسالتـه ان بعض المثلين قد اجادوا .

اما ملاحظته او دعوته الى ترك الانتاج المحلي فلا نوافقه عليها .. لان مـن مهمـات المسرح معالجة المشكـلات المحلية ، وهذا ما يجـب ان يشجع عليه المخرجـون المسرحيون ، ويهنأ عليـه « مسرح شباب شفاعمرو » وخير للمشرفـين عليه ان يتشاوروا مع غيرهم عنـد تقديم انتاج محلي ..

* شـاعر من العـــالم *

فـابتسـاروف .. شـاعر المعركـة المقدسـة

بقلم: **سالم جبران**

بعض الشعراء تكون حياتهم قصيرة يشتعلون ثم ينطفئون مثل نيزك .. ولكنها تكون حياة مليئة ، حياة ذات معنى ، حياة ذات قضية كبرى .

ولان حياتهم تكون قصيرة ، فان انتاجهم يكون قليـلا نسبيا .. ولكنه يكون انتاجا فوّارا ، ساطعا ، باقيا .

مثل هؤلاء الشعراء من المستحيل ان تفصل بين حياتهم وانتاجهم – يكون انتاجهم في التحام كامل ، في وحدة رائعة مع حياتهم العملية ..

من هؤلاء الشعراء شاندور بيتوفي المجري ، وبول ايلوار الفرنسي ، وغارسيا لوركا الاسباني ، وناظم حكمت التركي ، ونيكولاي فبتساروف البلغاري ..

وشاعرنا نيكولاي فبتساروف ، موضوع حديثنا اليوم ، هو اسطورة رائعة من اساطير التفاني المقدس في خدمة سعادة الانسان ونموذج رائع للشاعر الموهوب الاصيل الذي تمتص اغانيه كل جمال ما في التراث مع كل ما في الحياة المعاصرة من بطولات وامجاد .

* طفولة مليئة بالتعقيد .. والنشاط *

ولد نيكولاي فبتساروف سنة ١٩٠٩ في مدينة « بانسكو » البلغارية ، وكان ابوه ايفان ، شاذا في عنفه وقساوته ، متقلبا من الناحية السياسية ، بدأ حياته ثوريا ، ولكنه قضى آخر حياته رجعيا . اما الام فكانت متثقفة محبة للتقاليد الشعبية ، مطلعة على الغناء الشعبي والاساطير ، مداومة على القراءة ، واكثر ما يسعدها ان تقرأ على ابنها او تغني له شيئا يغذي وجدانه الفني . وقد تأثر نيكولاي جدا بامه ، فورث عنها الرقة الهادئـة والعمق والعطش الحقيقي الى المعرفة .

ومنذ طفولته الاولى ، كان الطفل موزعا بين اثر ابيه عليه واثر امه ، وان كان يحاول ان يتخلص من الآثار المرة ومن المشاهد الاجتماعية المؤلمة ، بالانغماس في النشاط بين اترابه .. حيث صار هـو ايضا يقرأ الشعر والاغاني ، ويمثل الادوار التمثيلية ، كما اعجب منذ نعومة اظفـاره بقصائد الشاعر البلغاري كريستو بوتييف .

* في المدرسة .. مواهب متشعبة *

وفي المدرسة امتاز نيكولاي بذاكرة طيبة وبالقاء رائـع للشعر ، وبالنجاح الهائل في دروسه وخصوصا في اللغة والآداب . وقـد احب الموسيقى وتعلم العزف على الآلات الموسيقية .. وخـلال ذلك جذبته المناقشات السياسية العاصفة والنقاشات الادبية .. وقد كتب قصيدته الاولى قبل انهاء المدرسة الابتدائية .

وبالرغم من شكوك الطلاب حوله في البداية ، بسبب موقف والده ، الا انه كسب ثقة الطلاب بسرعة بسبب حميته الوطنية واخلاصه وشخصيته القوية وحبه لزملائه . كما اثبت ، بنشاطه ، انحيازه الكامل الى جانب القضية الوطنية . وقبل انهاء الدراسة الابتدائية انفجرت في البـلاد هبة معادية للفاشية ، حركت وجدانه الثوري تحريكا عنيفا . وكـانت مطالعاته الكثيرة الى جانب مشاهداته في الحياة تعمق انحيازه الثوري .

* في المدرسة البحرية .. بداية الصلة *

في عام ١٩٢٦ انهى نيكولاي الابتدائية ودخل الكليـة الميكانيكية البحرية . وهنا صار يرى من جهة غطرسة الضباط القيصريين ومعاملتهم الفظة للطلاب ، ولكنه من الناحية الثانية بدأ يقيم صلات حقيقية مع حلقة الطلاب الثوريين . ونظرا لجو الكبت الرهيب فقد كان يسجن نفسه ساعات طويلة في المكتبة ، يقرأ ويقرأ .. ويفكر في مصير بلـده وقضايا المجتمع . وخلال الدراسة والنشاط كانت تتعمق وتتبلور افكاره ومفاهيمه الادبية .. وقد تبلورت لديه مفاهيم ثورية في المجال الادبي والفني ايضا .

وفي عام ١٩٢٩ انهى نيكولاي دراسته النظرية في المدرسة البحرية وعلى ظهر الباخرة « ستيفان كارادجا » بدأ يتبلور نهائيا وبدأ يقرأ ، لاول مرة ، صحفا سوفييتية مثل « برافدا » و « ازفستيا » فكانت تحمل له انطباعات محمسة عن التحولات التاريخية الجارية فوق روسيا التي تربطها ببلغاريا علاقات تاريخية وثيقة .

في عام ١٩٣٢ انهى الشاعر دراسته الميكانيكية وعاد الى مدينتـه الحبيبة ، ليتامل الحياة من حوله ، وليفكر بعمق في قضايا الحياة ، وليحلم بمسيرة تطوره الشعري .

ودخل الى العمل كوقاد في احد مصانع الاخشاب في كوتشير ينوفو ، وكان هذا نقطة تحول خطير في حياته .

* شاعر العمـال .. بين العمـال *

خلال اربع سنوات من العمل في المصنع ، تبلورت شخصية الشاعر .. تعمق حبه للطبقة العاملة وانصهر نهائيا كفنان ثوري حقيقي .. وصار يتعلم من حياته كعامل ، ومن العمال حوله ، نفسية الطبقة العاملة وهمومها ومطامحها ، صار يفهم اكثر روح الانضباط والبسالة والتضحية في هذه الطبقة :

إسمعْ ، أفرك عينيك وانظرْ
العـالم فسيح
العـالم كامن فيـك وفيَّ
في هذه الجماهير التي يسمونهـا
غير انسانيـه
أمـا أنـا فاحبهـا
ذلك لانهـا تمضي الى الامـام
نحو الحيـاة الجديدة
ذلك لانهـا .. تمضي متـاضلة !

وفي قصيدتيه الرائعتين عن « بوتييف » وعن « غوركي » تحس احساسا ساطعا بعمق ارتباط الشاعر بالعمال .. في هاتين القصيدتين ، اللوحتين الفنيتين ، نجح فابتساروف في ان يرسم صورا رائعة للعمـال ، وان يكتشف البطل في الانسان البسيط .

وبعد العمل في المصنع عاد الشاعر الى العاصمة صوفيا ، سعيدا بالخبرة التي جمعها في العمل ، سعيدا بحبه العميق الذي تربى فيه تجاه الطبقة التي تحمل في صدرها زهرة المستقبل .

وفي العاصمة كثر لقاؤه مع الكتاب والشعراء ورجال الفن ، وكثر نشاطه الادبي .. ومع انه ظل فترة طويلة عاطلا عن العمل .. يعاني من الفقر ، وهو يخاطب ولده :

« ليس لدي خبز ، ليس لدي ما أغذيك به
انظر ، سوف اهدىء جوعك بالايمان »

وعلى الرغم من هذا ، فقد كان سعيدا بالحقيقة الكبرى ، سعيدا بانتمائه الضميري نهائيا الى جبهة التقدم والتحرير . ولعل قصيدته « عن الرومنتيكية » خير معبر عن هذه السعادة بالانتماء :

أريـد أن أكتب اليـوم قصيدة
حيث يستروح البيت انفاس العصوز الجديدة
لماذا التبـاكي ؟
ولماذا يزفر الناس خلف رومنتيكية جامدة ؟
فالرومنتيكية هي اليوم في المحركات
التي تطلق غناءها في السماء الزرقـاء ..
وسدىً تدكن جبـاهكم
ما لم تفهموا هذه الاغنيـة الشامخة
فهي تحمل النشاط الانساني الخـالد
على اجنحتهـا الفولاذية الجبـارة
انني أرى ، في المستقبل ، أسراب الطائرات
تصب أمطارا من ... الحبوب
وفي اغانيهـا المنسكبة من عل
ينبع العمـلُ والحريـة !

بهذه الروح ، بهذا الاحساس الغامر بالطابع البطـولي ، الملحمي ، لحركة تدفق المجتمع الى امام ، يتابع الشاعر المسيرة .. ولكن من خلال متابعة المسيرة ينضم نيكولاي فبتساروف الى صفوف الحزب الشيوعي البلغاري .. فياخذ مسؤوليات جديدة .. ولكن خلال هذا يظـل يكتب الشعر .. ويهتم المسؤولون عنه كي يواصل الكتابة .. ويقدم للطبقـة العاملة شعر الطبقة العاملة .

ومرة اخرى ينشط نيكولاي بين العمال ، كعامل ، ولكن كمناضـل شيوعي .. وتتحول شخصية الشاعر الى علم من اعلام الحركة الثورية ..

وحين اصبح خطر الفاشيستية يهدد الوطن قذف الشاعر بنفسه في اتون المعركة ، معركة انقاذ الجماهير من الفاشية . وفي هذه الفترة العصيبة كتب فبتساروف قصيدته الشهيرة « كلا ، لم تعد القضية قضية شعر » .. ويقول فيهـا :

تأخذ بالكتابة ، وهكذا ،
بدل القافية تنفجر .. قنبلـة
وتتألق السماء بالصواريخ النـارية
وتلف الحرائق المدينـة
وتلاحظ عند ذلك ، برعب ،
انك بالدم ، لا بالحبر ، تكتب ...

ويعهد الى الشاعر الثوري ، بعد سيطرة العناصر الفاشيستية على بلغاريا ، ان يقوم بعمليات نسف المؤسسات الهتلرية ، مع باقي رفاقه من ثوريي بلغاريا .. فتنفجر عربات النفط .. وتنسف محطة الاذاعـة الهتلرية ، وينقض الثوريون البلغاريون ليقتنصوا كل جندي هتلري على التراب البلغاري .

وخلال قيامه بهذه العمليات البطولية يقبض عليه .. ويكتشف اعداء الحياة ان الشاعر لا يكتب القصائد فقط ، بينما هو بعيد عن الحياة الثورية ، بل يكتب بين معركة ومعركة ، بين عمل بطولي وآخر .. وفي ٤ آذار ١٩٤٢ بدأ تعذيب الشاعر .. بدأ التعذيب البدني الرهيب ، هذا التعذيب الذي لم يتمكن ان يحطم روحه النبيلة البطلة . ان نزع الشعر وضغط الرأس بالكماشات والكي بالكهرباء والصلب ، كل هذا لم ينتزع من فم الشاعر البطل ولو كلمة اعتراف واحدة . وكان وهو ينظر الى جلاديه يجلدهم بالاحتقار والكراهية ، يجلدهم بصموده الثوري .

وفي ٦ تموز بدأت المحاكمة .. التي شملت عددا من ابطال بلغاريا ، بالاضافة للشاعر .. لم يبك الشاعر .. لم تفلت منه ولو كلمة واحدة تنم عن ندم او عن ضعف .. او عن خوف من المصير الذي اعده لـه سلفا الجلادون .. بل اعلن باعتزاز ثوري :

– لقد عملت وناضلت في سبيل سعادة شعبي ووطني .. فاذا كنت اعاقب على هذا فانا مستعد لكل عقاب !

وبعد تلاوة حكم الاعدام في الساعة الواحدة من بعد ظهر ٢٣ تموز ١٩٤٢ سيق المحكومون الى السجن المركزي . ومن الامور التي تكشف الروح البطولية للشاعر انه كتب قصيدتين قبل اعدامه بساعات هي اقوى دليل على يقينه الثوري وحبه غير المحدود لقضية الشعب المقدسة .

(في عدد قادم ننشر مختارات مترجمة لهذا الشاعر)

عمدة يعارض سلوك شخصية العمدة في مسرحية

وقف عمدة قرية « شباص الملح » في محافظة كفر الشيخ بعد انتهاء عرض مسرحيـة « البركة » واخذ يناقش دور العمدة في المسرحيـة والتي يعـارض ردم البركة التي تسبب متاعب لا حـد لها في قريته ! دارت مناقشة بـين العمدة الحقيقي والممثلـين والمخرج والجمهور في ساحـة القرية حول مفهوم المسرحية .

حياة فاطمة رشدي

انتهت فاطمـة رشدي من تاليف كتابها الثاني عن حياتهـا الفنية واسمته : « فاطمة رشدي بين الحب والفن » .. امـا كتابها الاول فكان عن كفاحهـا بين السينما والمسرح .

وفاطمة من كبار العاملين في حقل التمثيل العربي منذ اكثر من اربعين سنة .



صورة فنية تعرب عن الامتزاج العضوي بين الثورة والشعب وهي من لوحات « جوزي كليمنت » التي صورت الثورة المكسيكية بزعامة « زابات »

السائح «لوك»

بقلم : مفيد مهنا – البقيعة

وقف التاكسي امامي وكـان قطيع الماعز يقطع الشارع الى الجهة الاخرى ، واخذت انظر الى صورة عنقود العنب الذي يحمله رجلان ، على باب التاكسي ، وابتسمت .. فقالت احـدى الراكبات لزملائها : لماذا يضحك هذا الراعي ؟! والتفتت نحوي وقالت : اتكلم الانجليزيـة ؟ واشرت بالايجاب وانـا اهمس لنفسي : « منلطش ! » وقلت : ان ما جعلني اضحك هو عنقود العنب وهذه الدعايـات ... ففتحت الباب ونزلت ونزل باقي الركاب ومعهم كلب اسود صغير الحجم املس الشعر عريض الفم ، وقالت : اخبرونا انه لم يحن موسم القطاف بعـد ، الطقس عندكم جميل ، في بلادنا يعكر صفاءه دخان المصانع وضجيج السيارات ... فقاطعهم السائق : لا تضيعوا الوقت ، هناك اماكن عديدة علينا ان نزورها . قلت وانا استرق النظرات الى فتاة جميلة كانت تقف بجـانبي : الامكنة المعدة للسياح كثيرة في البلاد ولكن احيـاء الفقر التي يبعدونكم عنها اكثر .

واقترب الكلب الاسـود مني واخذ يشم قدمي وكـان بيننا معرفة قديمة فاثار ذلك غضب كلب القطيع فهب ليفترسه .. واخذ الجميع يدافعون عنه وكل واحد يربت على ظهره ويمسد شعره ويقول : لا تخف يـا « لوك » !! وبدأوا يشرحون لي تفاصيل حياة « لوك » : عن غرفة نومه الصغيرة ، وكم مرة ياكل في الاسبوع لحمـا ، وكيف يقضي يومه على كنبة فاخرة ...

اخذت احدق في لوك واحسده على هذه الحيـاة الناعمة .. وكانت تتدلى من رقبته مدالية صفراء اللون نقش عليها ثلاثة احرف بالانجليزية (ي. س. أ)

دكب السياح في التاكسي وانا اهمس لنفسي : في بلادك كما في بلادي يا « لوك » يعيش الكثيرون على شفا الجوع .. بينما تعيش الكلاب المدللة بتخمة شديدة ..

واخذ التاكسي يتحرك وعنقود العنب على كتفي الرجلين يبتعد ، ولوك يطل برأسه من الشباك !!

لاول مرة كتب من اجل طفل الحضانة

من اجل طفل الحضانـة الذي لا يملك كتابا واحـدا لتثقيفه او تسليته ، ومن اجل مشرفة الحضانة التي لا تملك كتابا واحـدا يساعدها في مهمتها ، هنالك مشروع عربي جديد لانتاج كتب تثقيفيـة لهذه المرحلة المبكرة من الطفولة

هذا المشروع يتضمن :

أولا : للمربين والمربيات : دليل للعمل في رياض الاطفال ، وكتـاب عن « كيف تروي القصة للصغار » ومجموعات قصصية ، والعـاب وقصص حركية لتسلية الصغـار ، ومسرحيات وتمثيليـات ليشترك فيها الاطفال .

ثانيا : للصغـار : كتب تعليمية مثل : « كيف تلون » و « كيف ترسم » و « تعرف الى الطيور » و « والحيوانات » و « الحشرات » و « البيئة » و « الموسيقى » و « الظواهر الطبيعية » و « القيـم الغذائية » و « كتب تهذيبية » مثل : «تعلم السلوك الطيب ، وآداب المـرور ، وآداب الاستماع ، والنظـام ، والنظافة ، والعادات الصحية»

وتقوم جمعية ثقافة الاطفال بوضع عناصر هذه الموضوعات واعداد الرسوم الخاصة بها . ويسهم في المشروع عبدالتواب يوسف رئيس الجمعية مـع عدد كبير من الخبرات التربوية والادبية والفنية .

الضرائب تضاعفت خلال السنوات الثلاث الاخيرة

تل ابيب — في اجتماع عقده وزير المالية مع وفد الجباية اليهودية في فندق هيلتون يوم الثلاثاء الماضي ٣١–٨–٧١ ، وردا على السؤال : ماذا تفعل اسرائيل من اجل ان تتغلب على صعوباتها الاقتصادية ، قال وزير المالية :

سيدفع المكلفون من الضرائب في هذا العام ضعف ما دفعوه قبل ثلاث سنوات — اي ٨٠٠٠ مليون ليره بدل ٤٠٠٠ مليون ليره ..

واضاف في معرض حديثه عن التضخم : اذا ارتفعت الاجور ارتفاعا لا سيطرة عليه فلا بد من فحص ممكنات زيادة بعض انواع الضرائب من اجل تسديد ذلك الارتفاع .

ونشرت الصحف صباح الاربعاء ان وزير المالية نفى في جلسة اللجنة المالية التابعة للكنيست ان تكون الحكومة قد جنت ارباحا من جراء زيادة اسعار المواد الغذائية الاولية بسبب تخفيض النقد ، وقال ان الحكومة زادت في اعقاب التخفيض مساعداتها لمنتجي المواد الغذائية بمبلغ ٣٠ مليون ليره . وكانت الميزانية قد خصصت لهذا الغرض ٢٩٠ مليون ليره .

وضاف انه لبى طلب الهستدروت فزاد مساعدة المنتجات الغذائية الاساسية ٢٠ مليون ليره اضافية من اجل تقليص زيادة الاسعار الناجمة عن تخفيض قيمة النقد .

وكانت قيادة الهستدروت قد طلبت ان تكون المساعدة ٧٥ مليون ليره ليكون التقليص في زيادة الاسعار اكثر ..

ولكن الوزير في الوقت ذاته اخذ باليد الثانية ما منحه باليد الاولى فقد خفض ، بالاتفاق مع قيادة الهستدروت ، المعونة لذوي الدخل القليل من ٧٠ مليون ليره الى ٦٠ مليون ليره بحجة ان زيادة الاسعار ستكون بسبب المساعدات ..

حساب غلاء المعيشة

هذا وفي الوقت ذاته وافق نائب السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشيل ان يكون حساب علاوة غلاء المعيشة ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٢ وليس الان ، ودعا الى اخذ كافة الزيادات في الاسعار عند وضع جدول الغلاء .

وتقول الصحف ان وزير المالية يصر على ان لا ياخذ جدول الغلاء بالحساب الزيادات الناجمة عن تخفيض سعر العملة .

وتتوقع الدوائر المطلعة ان يزيد جدول الغلاء ست نقط حتى كانون الثاني ١٩٧٢ .

مجلس عمال حيفا يطالب :

باعادة الاسعار الى وضعها قبل التخفيض ودفع علاوة الغلاء كاملة

حيفا — عقدت سكرتارية مجلس عمال حيفا اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، حضره وفد عن لجان العمال ، يمثل ٢٠ من اللجان العمالية الكبيرة في منطقة حيفا .

وقررت سكرتارية مجلس عمال حيفا ، انه ليس ثمة ضرورة للاسراع في زيادة الاسعار ، ويجب اعادتها الى حالتها قبل قرار تخفيض الليرة الاسرائيلية . وقررت ايضا المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة في موعدها ، والمحافظة على جهاز مراقبة علاوة الغلاء كوسيلة للجم ارتفاع الاسعار .

وتحدث في الاجتماع ممثل لجنة عمال مصنع « فولكان » ح. الوني ، وي. جربر سكرتير لجنة عمال الميناء فطالبا بالمحافظة على دفع علاوة غلاء كاملة وطالبا الحكومة كذلك بضرورة التشاور مع الهستدروت في جميع القضايا ذات التأثير الاقتصادي والاجتماعي على جمهور العاملين .

وفي كلمته عبر سكرتير مجلس عمال حيفا عن سخط جمهور العمال على قرار الحكومة السريع برفع الاسعار وبهذا اعطت مثلا سيئا للاخرين . وقال ان اسلوب تقديم المنح لمساعدة اصحاب الدخل المنخفض سيحول جمهورا واسعا من العمال الى متسلمي اعانات الشؤون الاجتماعية ، وهذا ما يتناقض ومصلحة العمال . واضاف : اننا نطالب بدفع علاوة الغلاء كاملة وفي موعدها ودون اجتثاث اي جزء منها وفرض رقابة افضل على الاسعار ..

مقومات نجاح اتحاد الجمهوريات — بقية

الشعور بضرورتها الحاسمة ..

فالدكتور جمال الاتاسي ممثل الاتحاد الاشتراكي يقول — حسب ما نقله الكاتب — :

« ان هذه التجربة لها ابعاد كثيرة ، فنحن نريد ان نصنع منها وحدة وطنية منظمة وتقدمية تقود معركة البلاد لدعم نظام الحكم التقدمي على اسس دمقراطية شعبية وتعبيء الجماهير لمعركة التحرير ولدعم اتحاد الجمهوريات العربية الذي يتطلب تماسك الانظمة السياسية في كل بلد وان تصنع لهذا الاتحاد قواعد جماهيرية تقوده » ..

ويوسف فيصل سكرتير الحزب الشيوعي السوري يعلن ان الحزب الشيوعي طرح شعار الجبهة منذ زمن اقتناعا منه بان « حزبا بمفرده لا يستطيع ان يعبيء الجماهير وحده » ولذلك عمل من اجل لقاء الحركات الوطنية على المبادىء العامة للوحدة العربية والاشتراكية ورأى في الجبهة « استراتيجية بعيدة المدى لان المهام التي تمر بها سوريا الان سواء التحرير او التنمية تتطلب تعاون كل القوى لمراحل تاريخية طويلة » .

وهكذا يلاحظ صلاح الدين حافظ عند تقويمه الجبهة :

« ايمان كل القوى بانعكاس تجربة الجبهة الوطنية ليس على سوريا وحدها ، ولكنها تجربة للوطن العربي كله » ..

ولذلك فالسؤال المطروح الان : ايسير اتحاد الجمهوريات العربية في طريق الجبهة ولقاء القوى الوطنية أو طريق فرض التنظيم الواحد ونسخ الاتحاد الاشتراكي الذي يعمل في مصر ولا يزال في بداية حياته ؟

ان معمر القذافي لا يريد احزابا .. ولا يريد حسب تصريحاته « للحوادث » ان يفتح الباب امام الصراع بين الافكار والمذاهب .. ولكنه يمثل حكم ليبيا .. لا مصلحة اتحاد الجمهوريات العربية وشعوبها ..

ان المستقبل يكمن في خبرة سوريا الطليعية الناجحة فهي تبشر — اذا مدت الجبهة جذورها في الارض — باعظم النتائج .

قلنا ان القوى التقدمية رحبت باتحاد الجمهوريات العربية لطابعه .. ولكن مستقبله مرهون بطريقه وتمسكه بمقومات الحياة والنمو وهي كما اظهرنا تتلخص في مكافحة الامبريالية والرجعية وتصفية ذيول عدوان حزيران .. وفي تعميق التحولات الاجتماعية والدفاع عنها بحزم .. وفي حشد قوى الشعب لا بفرض الاوامر عليه من اعلى ، بل في توحيد حركاته الوطنية .

(عالجت الاتحاد في افتتاحيتها ٢٧–٨–٧١ دور الاتحاد في ازمة الشرق الاوسط ولهذا لم تكن حاجة الى بحثها هنا) .

سكان حيفا في احياء الفقر يسمعون دائما عن :

مشاريع .. ومشاريع .. ومشاريع ..

حيفا — توقع رئيس بلدية حيفا موشه فليمان — حين تحدث الى الصحفيين يوم الثلاثاء (٣١–٨) الماضي — ان يصبح عدد سكان المدينة في سنوات الثمانين ٣٢٠ الفا .. وفي نهاية القرن نصف مليون !!

واكد — وبذلك نفى اتهام الصحف البلدية بعدم تخطيطها للمستقبل — ان بلدية حيفا تخطط لمواجهة المستقبل في المدى القريب والبعيد وعالج الرئيس في الاساس قضية الاسكان الملحة فوعد بتزويد المدينة بـ ٤٢٠٠ مسكن خلال السنوات الخمس القادمة ابتداء من عام ١٩٧٢ وذلك لايواء العائلات الكثيرة الاولاد والعائلات التي تقرر هدمها .

وفصل البرنامج فقال ان المدينة ستزود السكان بمعدل ٨٠٠ بيت سنويا .. وستبنى ٢٠٠٠ شقة من مجموع ال ٤٢٠٠ مسكن ، اما الرصيد فسيكون بتوسيع مساكن قائمة واعادة بناء مساكن قديمة ..

وقام فليمان « بلفتة سامية » !! حين اعلن ان المشروع يشمل ٣٠٠ مسكن ستخصص للسكان العرب الذين يبلغ عددهم حسب رايه حوالي ٧٠٠٠ نسمة في المدينة .

وكتب مكاتب الاتحاد — وعود المسؤولين عامة ووعودهم بالنسبة للمواطنين العرب لم تعد تثير الاهتمام في المحافل الشعبية ولذلك كان من الطبيعي ان يغمز سكان حيفا في الاحياء الفقيرة، وفي وادي النسناس، بعيونهم عند قراءة هذه الوعود ... فقد سمعوا بمثلها من قبل ومضت الايام وبقيت احياء الفقر على حالها .

اسس تعاون الدول — بقية

بان البرنامج ينص في حالات الضرورة على شروط تفضيلية لتعزيز اقتصاد البلدان الاقل تطورا من الناحية الصناعية .

مساعدة منغوليا

ويفرد مكان خاص في البرنامج لتامين النمو العاجل والمردود العالي لاقتصاد جمهورية منغوليا الشعبية وذلك يتطلب توظيفات رساميل كبيرة وتقديم المساعدة من جانب كافة الاطراف الاخرى المشتركة في المنظمة.

واعضاء مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل لدى اخذهم بنظر الاعتبار الوضع الاقتصادي في منغوليا والقضايا الخاصة المرتبطة بذلك سوف ينسقون على اساس ثنائي او متعدد الجوانب ويعدون تدابير خاصة بينها الانشاء والاستثمار المشترك لمختلف انواع المشاريع عن طريق مساهمة الوسائل العالية والمادية والتكنيكية والطبقة العاملة وتقديم القروض ذات التسهيلات واستخدام الاسعار التشجيعية في التجارة الخارجية واعداد الكوادر وتقديم المساعدة المجانية .

وبناء على طلب منغوليا سوف تقدم لها البلدان الاخرى الاعضاء في المجلس المساعدة العملية في تعجيل التطور العلمي التكنيكي . وسوف تحدد اشكالها المحددة في سنتي ١٩٧١ — ١٩٧٢ .

التعاون في ميدان التجارة

وجاء في البرنامج ان البلدان الاعضاء قررت استكمال التعاون في مجال التجارة المتبادلة وسوف تطور التبادل التجاري مع بقية البلدان الاشتراكية والدول الاخرى .

وقد ازداد ، خلال الاعوام العشرين الاخيرة ، اكثر من سبع مرات التبادل التجاري بين اعضاء المجلس .

وتجاوزت هذه البلدان اكثر من ٣ مرات معدل المستوى العالمي لانتاج السلع الصناعية بالنسبة الى الفرد الواحد من السكان .

وستطور العلاقات التجارية داخل المنظمة في المستقبل ايضا على اساس احتكار الدولة للتجارة الخارجية مع استكمال تنسيق الخطط الاقتصادية. وستؤمن الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد والبروتوكولات السنوية بشان تبادل البضائع ، ستؤمن كالسابق استقرار اقتصاد المنظومة الاشتراكية.

على اساس الاسعار العالمية

وتولي اهمية كبيرة لتجارة المكائن والمعدات التي تعتبر من اكثر قطاعات التبادل التجاري فعالية وديناميكية. ويعار اهتمام خاص الى رفع نوعية ما يقدم من المعدات التكنيكية .

وستضع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل تنبؤات تجارية اقتصادية طويلة الامد لتطور السوق الاشتراكية العالمية وذلك لاستخدامها عند وضع خطط الانتاج والتبادل التجاري الخاصة بالمستقبل .

وتقرر ان تحدد في اقرب فترة الاسعار في التجارة المتبادلة كالسابق على اساس الاسعار العالمية بعد تجريدها من التاثيرات المضرة الناجمة عن عوامل العرض والطلب في السوق الراسمالية .

توسيع التعاون مع البلدان النامية

وسوف تعير البلدان الاعضاء في المجلس اهتماما خاصا بتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي التكنيكي مع البلدان النامية .

وجاء في البرنامج ان البلدان الاعضاء سوف تواصل ، بموجب سياسة التعايش السلمي التي تنتهجها ، تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية مع البلدان الاخرى بصرف النظر عن نظام الدولة والمجتمع على اساس التكافؤ في الحقوق والمنفعة المتبادلة ومراعاة السيادة كما ورد في البرنامج .

تعازينا

تعازينا الحارة لعائلتي مبارك واصيله بوفاة الفقيد

عبده مبارك

خلية الجنوب — الناصرة

الكلية الارثوذكسية العربية تخرج فوجها السادس عشر

حيفا — احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بتخريج الفوج السادس عشر ، وافتتاح مبنى القسم الداخلي الجديد ، وذلك في ساحة الكلية ، بعد ظهر يوم الاحد الماضي ، وتولى الاستاذ حنا ابو حنا عرافة الحفل ، وقام سيادة المطران اسيدوروس بتلاوة صلاة ودعاء ، والقى كلمة الافتتاح السيد سليمان قطران ، واعطى مدير الكلية الاستاذ شكري الخازن تقريرا عن منجزات الكلية ، والقى الطلاب سميح يونس ومنى صباح وانطوانيت خوري كلمات باللغات الثلاث باسم المتخرجين، والقى السيد حنا جميل غرزوزي كلمة باسم المتخرجين .

سيف الدين الزعبي يحل لجنة اقامة مكتبة عامة في الناصرة على اسم الفقيد يوسف محمد علي الفاهوم

الناصرة — طلعت علينا جريدة « الانباء » قبل ايام بنبأ مفاده ان اللجنة التي تأسست بهدف اقامة مكتبة عامة في الناصرة تحمل اسم الفقيد يوسف محمد علي الفاهوم ، قد اجتمعت بتاريخ ١٧–٨–٧١ في البلدية وقررت « بمبادرة » من رئيس البلدية حل نفسها وارجاع ما تجمع لديها من تبرعات مالية الى ابناء الفقيد الذين تبرعوا بدورهم بها الى مستشفى العفولة لشراء جهاز للكلية الاصطناعية .

ماذا حصل ؟

حضر هذا الاجتماع ٦ اعضاء من اصل ١٠ ، وفيه عرض رئيس اللجنة اقتراحه بحل اللجنة دون ان يعطي الاسباب لذلك . وعارض ممثل الحزب الشيوعي في هذه اللجنة هذا القرار ، الذي كان في الحقيقة توصية يجب ان يبت المجلس البلدي فيها قبل النشر في الصحف .

ولكن « الانباء » طلعت بنبأ هذا القرار لتؤكد حقيقة اصحاب هذا القرار الذين تخطوا ابسط قواعد الدمقراطية والاصول المتبعة في البلديات الاخرى التي تحترم نفسها فنشروا التوصية قبل المصادقة عليها.

والامر الذي يهم ابناء الناصرة عامة وابناء الفقيد يوسف محمد علي الفاهوم خاصة ، انه انقضى على قيام لجنة المكتبة هذه ما يزيد عن السنتين ، ومع ذلك لم تجتمع هذه اللجنة غير هذا الاجتماع الذي تقرر فيه حلها ، وانه باستثناء المبلغ الذي دفعه ابناء الفقيد في الماضي كدفعة اولى وقدره ٥٠٠٠ ليرة ، فقد جمعت اللجنة ٦٥٠ ليرة فقط ، لان المتنفذين في هذه اللجنة لم يكلفوا انفسهم ابسط المهمات التي تقتضيها اقامة المكتبة لتخليد ذكرى الفقيد ، ولم يتصلوا باحد من المواطنين القادرين على خدمة اهداف هذه اللجنة ، ولم يجمعوا النقود اللازمة ، مع العلم بأن اوساطا عديدة استعدت للتبرع بسخاء نظرا لما تمثل هذه المكتبة ، لو قامت ، من فوائد وخدمات ثقافية وعلمية على الناصرة ومواطنيها .

وبدل ان يعترف رئيس اللجنة ومؤيدوه بقصورهم تجاه الناصرة وتجاه تخليد ذكرى الفقيد ابي عاطف ، ويبادروا الى النشاط من جديد ، لجأوا الى اتخاذ هذه الخطوة الغريبة وغير المتوقعة . وبذلك فضحوا انفسهم بانفسهم وكشفوا النقاب عن حقيقتهم ومواقفهم التي لم تخجل من ان تكذب على الاموات وعلى الاحياء في وقت واحد .

رسائل القراء

عراقيل في طريق تطور ام الفحم

حسن احمد جبارين — ام الفحم

بدأت قريتنا تنظر الى المستقبل ، وشبابنا يعملون على جعل غدهم مشرقا ، فهناك المئات من الاطفال والشباب يتوجهون يوميا الى مقاعد الدراسة في المدارس الابتدائية والثانوية ، وآخرون يكافحون بكل عزم للالتحاق بالجامعات .

وعمال بلدتنا يعملون يوميا ويتحملون مشاق السفر والاعمال الشاقة . وفتياتنا بدأنا اول الطريق . فالكل يحب القرية ويعمل على تطويرها . لكن هناك عقبات كثيرة ، يمكن التغلب عليها ، تقف امام تطور القرية ، ساذكر بعضها ..

ان طابع الاعراس عندنا مشوه جدا ، فالحفلات تبدأ يوم الجمعة مساء وتنتهي مساء السبت . وهكذا فهي تستوعب كل العطلة الاسبوعية ، يوم الراحة الوحيد الذي يمكن فيه للعامل ان يخلد للراحة . ولكنه بدلا من ان يرتاح يرهق نفسه اكثر .

ان مكبرات الصوت التي تزرع على اسطح المنازل تظل تعمل خلال ايام الاعراس وتزعج المواطنين في القرية كلها .. اصحاب البيوت البعيدة ، مما يقلق الاطفال ويحرمهم لذة النوم ويثير اعصاب العمال الذين ينتظرون يوم العطلة بفارغ الصبر ليرتاحوا فيه من عناء العمل خلال اسبوع كامل . كذلك لا يتمكن الطلاب من مطالعة دروسهم والاستعداد للامتحانات .

وهناك ظاهرة اخرى ، اكثر ازعاجا ، ظاهرة اطلاق النار في الاعراس فالعرس يتحول الى جبهة تشتعل فيها نار المسدسات والرشاشات ، مما يزعج الاطفال ويثير الرعب فيه ويزيد في توتر اعصاب المواطنين . وكثيرا ما يؤدي اطلاق النار الطائش الى وقوع ضحايا ، فيتحول العرس الى مأتم .

وهناك قضية اخرى يجب لفت النظر اليها ، فالزجالون يستغلون العرس ويكيلون المديح لمشايخ القرية ومخاتيرها ، الامر الذي غالبا ما يثير النعرات العائلية المقوتة . ان على الزجالين ان يزفوا العروسين وليس مشايخ البلدة ويحثوا الناس على حب العلم والقيم الخلقية السامية .

ونود هنا ان نلفت ايضا انتباه بائعي الخضراوات الذين يركزون مكبرات الصوت على سياراتهم ويتجولون عدة مرات في طرقات القرية معلنين عن وصول بضاعتهم فيسببوا ايضا للسكان ازعاجا شديدا . اعتقد انه بامكان البائعين ايصال بضائعهم الى كل مكان بدون هذا الازعاج .

ان ابناء ام الفحم يستطيعون ان يتداركوا كل هذه الامور فحلها لن يكلفهم عناء كبيرا . وبهذا يساعدوا على تقدم قريتنا .

واخيرا ، فاني اتوجه الى رئيس واعضاء المجلس المحلي كي يعملوا على ايقاف هذه المساوىء التي يرفضها العقل والقانون ، بغض النظر عن الخلافات الشخصية .

أسبوعيات

والفولاذ سقيناه ..

اتذكرون البيت المشهور :

قتل امرىء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن
مسالة فيها نظر ؟

تذكرته حين قرأت الرد الاسرائيلي الرسمي ، هذا سبوع ، على المذكرة السورية الى لجنة منع التمييز نصري التابعة للامم المتحدة .

فالحكومة السورية اتهمت حكومة اسرائيل ، في هذه كرة ، بأنها تتبع سياسة التمييز العنصري ضد العرب في بة الجولان حيث اكرهتهم على ترك بلادهم بعد حرب يران وتمنعهم من العودة اليها .

فماذا كان الجواب الاسرائيلي الرسمي ؟ : ان الاتهام سوري كذب في كذب من حيث ان طرد العرب من الجولان يكن بدوافع التمييز العنصري بل بسبب الحرب ! اي ضبط السبب الذي تهكم عليه شاعرنا آنف الذكر بمرارة.

انني اكتب هذه السطور واليوم هو يوم الاربعاء ، اول ول ، وقد نزلت الى العمل سوية مع الوف الاولاد والبنات ب المدارس ، الذين يعودون الى مقاعد الدراسة بانتهاء طلة الصيفية واليقظة الفتية تضيء عيونهم المتفائلة .. لصحف ملأى باخبارهم وبقضايا التعليم . وانني اتساءل : هو الاثر الذي ستتركه في نفوسهم البيضاء ثقافة السياسة سرائيلية الرسمية التي تستخف بالصدق وبالعقل السليم تتميز بالمراءاة السمجة ؟

ففي هذا الاسبوع ايضا قرأنا الجواب الاسرائيلي رسمي على مذكرة اوثانت التي طالب فيها حكومة اسرائيل ان تنفذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بتاريخ كانون الاول الماضي ، لاتخاذ الاجراءات الناجعة للسماح للاجئي حرب حزيران بالعودة الى بيوتهم او الى مخيماتهم في المناطق المحتلة .

فكان الجواب الاسرائيلي الرسمي ان « وتائر اعادتهم تأثر ، بالطبع ، بالاوضاع السياسية وبالوضع الامني في المنطقة » . وان المسؤول عن هذا الامر هو الدول العربية نفسها التي تؤيد المنظمات المسلحة ..

وما دمنا نتحدث عن المفاهيم المقلوبة لدى حكام بلادنا ، فليس « اظرف » في هذا المجال ، من الضجة التي يثيرها الاعلام الرسمي الاسرائيلي ضد جلسة مجلس الامن العتيدة التي ستبحث اجراءات تهويد القدس التي تقوم بها حكومة اسرائيل : ان هذا البحث ، اعلنت «غل همشمار» ، يسيء الى مباحثات السلام الجارية . واعلن تكوع : هذه ضربة لمساعي السلام ! واما الممثل الاميركي ، ماكلوسكي ، فاكد ان حكومته متفاهمة مع الملك حسين على تصنيف البحث في مجلس الامن مع ان حكومته كانت تفضل عدم بحث القضية بالمرة والاستمرار في « الدبلوماسية الهادئة » — اي الاتصالات من وراء الكواليس .

لقد كتبت في مرة سابقة في شرح مدلولات «الدبلوماسية الهادئة » التي تصر عليها واشنطن ويرضى عنها حكام اسرائيل . وفي الاشهر الاخيرة ظهرت آثار غير هادئة بالمرة لهذه « الدبلوماسية الهادئة » — من تصفية العمل الفلسطيني في الاردن حتى حمام الدم في السودان . وروجرز بشر مستمعيه بأن سياسة الرئيس نيكسون في الشرق الاوسط ناجحة . فخطوط النار ، قال ، ساكتة منذ اكثر من سنة . واما النار التي اشتعلت في عمان واربد والسلط وجرش ، وفي غزة ورفح ، والنار التي اشعلت في جبهات الشعوب العربية الداخلية ، لينشغلوا بأنفسهم ، فهذا كله هو من مقومات الهدوء النيكسوني و « الدبلوماسية الهادئة » .

قلت : ان هذه المراءاة السمجة تثير المرارة . وأوكد على هذه النتيجة واني اسأل اصحاب المراءاة السمجة الذين يتوهمون انها تثير اليأس : كم من مرة كنتم متأكدين بأن ضربتكم التي وجهتموها ستبعثر الشعوب في صحارى اليأس ؟ ثم وقفتم ، بعد ذلك ، مشدوهين ، امام صلابة الشعوب ؟

هناك فئات غنية تملك الخيار بين اليأس والامل .. واما الشعوب ، الملايين ، فلا يوجد اي خيار امامها .

فحين تشعر بالمرارة تتعلم .. وحين تتعلم ينسقي فولاذها .. والفولاذ سقيناه ..

(جهينة)

درس قديم من بوليفيا — بقية

ولاحظت لي موند في مقالها هذا عملية نمو قوى المقاومة الرجعية واهمال تنظيم القوى الشعبية .. ذكرت اشتداد مقاومة البرجوازية الصناعية بسبب نجاح العمال في تحقيق بعض مطالبهم .. واضافت ان أسياد الارض الكبار تحركوا في نطقة سانتا كروس حين بدأ الفلاحون ياخذون المبادرة في ايديهم يحتلون المزارع الغنية .

والان ما هو المستقبل ؟

لقد صرح فيدل كاسترو ان الحكم الحالي في بوليفيا لن يعمر طويلا .. وهذا ما ايدته حتى « ذي ايكونوميست » البريطانية حين ذكرت (٢٨–٨–٧١) ان حكم الكولونيل بانزر قائم على ضباط الجيش وحزب الكتائب اليميني من ناحية و « حركة الشعب الثورة » التي قامت بثورة ١٩٥٢ ولكنها تدهورت الى مواقع رجعية وتحتفظ ببعض الشعارات التي يروجها الوسط السياسي ..

واضافت ان هذين العمودين من القوة لا يلتقيان .. ولذلك فلن يستمر طويلا صمودها سويا تدعيما للنظام ..

ولكن العامل الحاسم في ضعف السلطة هو عداء الجماهير الشعبية، عداء الطبقة العاملة والفلاحين .. فهذه لن ترضخ طويلا لحكم الردة الرجعية .

ابن خلدون

وفــد الشخصيات الاسرائيلية في الاتحــاد السوفييتي:

متفقون ان طريق السلام تعرج على الاتحاد السوفييتي

موسكو – ما زال وفــد الشخصيات الاسرائيلية الذي يزور الاتحاد السوفييتي يستقبل بحرارة بالغة في كل مكان يحل فيه .

وكتب الينا مراسلنا : ان اعضاء الوفد يقضون ايامهم في الاتحاد السوفييتي في جو من الصداقة ، وداموا بجولة في مدينة اوديسا ، استغرقت ثلاثة ايام ، واجروا احاديث مع العديد من الاهلين في اماكن العمل ، والملتقيات الشعبية ، وفي المقاهي ، واتصلوا بالعديد من يهود اوديسا حيث يعيش ٢٠٠ الف يهودي .. وطلب حاخام اوديسا من الوفد ان ينقل تحياته الى حاخام بني براق في اسرائيل .

وقام الوفد بزيارة كولخوز (مزرعة تعاونية) قرب اوديسا ، واخبرهم رئيس الكولخوز ان في المنطقة ٢٢ كولخوزا آخرين يرأسها يهود ...

وزار الوفد معهد العيون واخبرتهم الطبيبة الاولى والاطباء عن اعمالهم العلمية ، واخبروهم ان النظر اعيد الى اسرائيلي في هذا المعهد .

واغتنم عضو الوفــد الاسرائيلي البروفسور دان ميرون فرصة وجوده هناك فاتصل مع عدد من اساتذة الجامعات السوفييتيين المختصين بالآداب والعلوم وتبــادل معهم المعلومات والآراء حول التعليم العالي في اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

واقامت لجنة السلام في اوديسا حفلة وداع للوفد عشية سفره الى كيشنيف .

وتكلمت في الحفلة بطلة العمل الاشتراكي اولغا كيس ، وذكــرت المآسي التي مرت بالمدينة في اثناء الحرب العالمية الثانية وقالت : نحن الذين حنكتنا جميع هذه التجارب لن نسمح ان يتكرر ذلك ونرى ان من واجبنا ان نناضل لاجــل السلام ومستقبل اولادنــا . والمعروف ان اولغا كيس مناضلة سبق ان اشتركت في الدفاع عن اوديسا واشتركت في القضاء على ١٠٨ من النازيــين المعتدين . وشهد الحفلة عــدد من اساتذة الجامعة ، ومن بينهم من اشتركوا في معركة ستالينغراد وقهروا الجيش النازي في برلين ، ومنهم من فقد جميع ابناء عائلته في الحرب .

وقد امتدح المضيفون قوى السلام التي تناضل ضد التحريض عــلى الاتحاد السوفييتي وتسعى لتحسين العلاقات معه .

وتكلم يعقوب رفتين باسم الوفد فقال : على الرغم من اختلاف وجهات نظر اعضاء الوفــد السياسية فهم متفقون في نضالهم ضد العنــاصر المتطرفة في اسرائيل الذين يفضلون المزيد من الارض على السلام ، وضد ارباب الكراهية السوفييتية .

وقــال البروفسور دان ميرون في احد اللقاءات التي اجراها : كان في وسع حكومة اسرائيل بعد حرب حزيران ان تعمل لاجــل السلام ، ولكنها فضلت ، هي والعنــاصر المتطرفة ، الاحتلال .

ان حكام اسرائيل لا يريدون السلام ويتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني

وقال ناتان يلين مور : نحن اعضاء الوفد اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، ونحس ان في يد الاتحاد السوفييتي القوة التي تساعد على الوصول الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ان كثيرين في اسرائيل يعتقدون ان الطريق الى السلام تعرج عــلى موسكو . واننا متأكدون ان الاتحــاد السوفييتي يبذل كل جهده في سبيل السلام في الشرق الاوسط .

وتكلم جيمس يعقوب روزنتال ، الصحفي وعضو الوفد ، فقال : انا سعيد جدا لكوني احد المدعوين ، ويسعدني أن احييكم ، وانني لالهج بالشكر على ما نحظى به من حفاوة . وانا مقتنع بأن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، ضروري للسلام، ولاسرائيل ضرورة الحياة .

وتكلمت روت لوبتش فقــالت : يناضلون لاجل السلام القيم وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ولاجل الصداقة مع الاتحــاد السوفييتي . ان الوضع الخطير في المنطقة يلزم الغاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن . واضافت ان الدعوة التي تلقيناها منكم تدل على انكم تفرقون بين سياسة الحــكام العدوانية وبــين جميع الشعب في اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي قــد عبر بدعوته هذه عن عطفه على الشعب الاسرائيلي وقوى التقدم فيه .

وقد كتبت جريدة « عــلم الشيوعية » التي تصدر في اوديسا جيئنا اشخاصا ذوي نوايا حسنة عن الوفد وزياراته .

((لجان العمال))
في جنوب البــلاد تحتج على الغــلاء

في اعقاب اضراب عمــال ((اسلاك اسرائيل)) الاحتجاجي في ((شدروت)) في جنوب البلاد قررت ((لجان عمال)) اخرى تنظيم اضرابات وحملة احتجاج على موجة الغلاء الاخيرة .

ويوم الاحد الماضي اجتمع ممثلو عمال ٩ مصانــع من منطقــة شدروت وقرروا ان يضربوا يوم الخميس ، أمس ، ساعة واحدة ، ويخرجــوا بعدها للتظاهر ضد الغــلاء وارتفاع اسعار الحاجيــات الضرورية مثل الخبز والسكر والزبدة وغيرها .

وفي مينــاء اشدود ازداد عدد العمال المطالبين بتشديد النضال ضد الغلاء وبدفــع تعويض لهم عن ارتفــاع الاسعار .

استنكارا للقمع والارهــاب في غــزة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابــة

يعقد اجتماعا شعبيا وذلك يوم السبت ٤ ايلول ١٩٧١ الساعة ٦ مساء ، ويتكلم فيه :

النــائب اميــل حبيبي

لجنة آشر توصى باقرار ضريبـا القيمـه الزائدة بنسبة ١٠ بالمئة

اجتمعت ، أمس الاول ، لجنــة آشر ، واقرت اقتراح وزارة المالية باقرار ضريبــة القيمة الزائدة بنسبة واحدة، تبلغ ١٠ بالمئة . ولجنة آشر اقيمت مؤخرا لبحث نظــام الضرائب في اسرائيل وتتركب من ممثــلي الهستدروت والحكومة والقطاع الخــاص والقاضي آشر ، الذي دعيت اللجنة باسمه .

وقد صوت الى جــانب اقتراح وزارة المالية ممثلو القطاع الخاص (الرأسمالي) والقاضي آشــر والبروفسور ايتان برجلس . وبهذا اسقط اقتراح ممثلي الهستدروت باقرار الضريبة ولــكن بنسبة ٥ بالمئة .

ومن اجل التغطية عــلى اخطار هذه الضريبة الجديدة، التي تعني زيادة نهب العمــال والمستخدمين ، والتخفيف من النقمة على سياسة الضرائب الحكومية قررت اللجنة ايضا تحرير عدد من المنتجــات الغذائية من هذه الضريبة او تعويض اصحاب المداخيــل المحدودة عن الظلم الاقتصادي الذي سيلحقهم من جراء فرض هذه الضريبة الجديدة !!!

وضريبة القيمة الزائــدة ستحل محل ضريبــة الشراء ويتوقع المراقبون انها ستخفف من «عبء الضرائب» المفروضة على رجال الصناعة (كوسيلة لتشجيعهم) وسوف تزيد من عبء الضرائب على جماهــير الشعب العاملة ، وخاصــة الفئــات الفقيرة . لان قسما كبيرا من الحاجيات الحيوية، مثل المواد الغذائية ، معفــاة من ضريبة الشراء .

وستزيد ضريبة القيمــة الزائدة حتما من اسعار هذه الحاجيات لانها ستشمل كــل المنتوجات . ومن جهة اخرى ستخفض نسبة ضريبة الدخل على اموال رجال الصناعــة والاعمال .

وينتظر ان يبدأ بجباية هذه الضريبة في منتصف الســنة القادمة .

الاتحاد السوفييتي يقرر تخفيض قيمــة الروبل

افــادت الصحف الصادرة امس ان الاتحــاد السوفييتي قرر تخفيض قيمة الروبل ، بالنسبة لاغلبية عملات الدول الغربية ما عــدا الــدولار الاميركي والفرنك الفرنسي .

وجــاء قرار الحكومــة السوفييتية بعد التعديلات في قيم عملات الدول الغربية في اعقاب أزمة النقد الرأسمالي الاخيرة. ويعني قرار الحكومة السوفييتية ، عمليا، تخفيض قيمة الدولار الاميركي والفرنك الفرنسي بالنسبة للعمــلات الغربية الاخرى في الاتحــاد السوفييتي .

احتجاجا على القمع في غــزة

الطيبة – عقد اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة يــوم الاحد ٢٩–٨–٧١ اجتماعــا حضره عدد كبير من نســاء القرية وفتياتها . وتكلمت فيه **كليَر كوهين** فاستنكرت اعمال سلطات الاحتلال في قطاع غزة والمناطق المحتلة .

وتكلمت باسم الشابــات **مليحة احمــد الحين** مــن الشبيبة الشيوعية . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات احتج فيها على اعمــال التشريد ونسف البيــوت في قطاع غزة ، وطالــب بوقف موجة الغلاء .

الشيوعيون يكشفون عن السلبيات داخل المجلس

الطيرة – على اثر الجلسة التي عقدها المجلس المحلي في الطــيرة مساء يوم الاربعــاء ٢٥–٨–٧١ والتي تميــزت بتراجع كتلة الرئيس عــن الاتفاق الذي تم مع سكرتير فرع الحــزب الشيوعي في القرية الرفيق غازي شبيطــة ومع العضو الشيــوعي في المجلس الرفيــق نسيم ابــو خيط – المؤتلف معها – بشأن التعيينات في المدرســة الثانوية ، بحيث أجــريت تغييرات واضافات على قائمة المرشحــين كما جــاءت في الاتفاق تحت ضغط وتــآمر السلطات وانسياقــا وراء المفاهيم العائلية الضيقــة ، وبمساعدة ما يسمى بكتلــة المعارضة التي ارسلت اثنــين من اعضائها للجلسة ، بينمــا تغيب الثلاثة الباقون ، وذلك بقصد تسهيل خذلان العضو الشيوعي .

وعلى اثر كل ذلك ، اصدر فــرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشــورا حول الموضوع شرح فيه ما جرى قبل الجلسة وخلالها وفضح تراجع كتلة الرئيس وتواطؤ كتلة « المعارضة » مع اهداف السلطات . ومما جــاء في المنشور :

« ليست القضية بالنسبة لنــا نحن الشيوعيــين وظيفة شخص معين ، بل كانت وما تزال مصلحــة اجيال ومستقبل قرية » ..

« لقد رفضنا في حوارنا مع الكتلة المؤتلفــة معنا نعرة « التحكم » في المدرسة الثانوية وسياسة الثار مــن ابناء كتلة « المعارضة » على حساب طلابنا لانها لا يمكن ان تكون مفيــدة لقريتنا ومستقبل علاقاتها » .

« ... ان تصرف كتلة الــرئيس ونقضها المستمــــر للاتفاقــات « الجنتلمانية » التي ابرمتها معنــا وتماديها وراء مفاهيم التعصــب والمحسوبية ، كل هذا اوصــــل امكانية استمرار التعاون والتنسيق داخل الائتلاف الى الباب الموصــد حيث يصعب التنفيذ لانعدام الثبات على كلمة الشرف . وعليه ، فاننــا نرى ان مواقف العضو الشيــوعي ستكون من الان فصاعدا مواقـــف مستقلة تستند الى ما يتوصل اليــه الرفاق والجمهور من رأي يناســب مصالح القرية داخل المجلس المحلي وخارجه » .

ويشير المنشور الى ان الشيوعيين قد دعوا منذ انتهاء حملة الانتخابات ونجاح ممثلهــم في الوصــول الى المجلس ، الى قيــام ائتلاف واسع يشترك فيه جميع ممثلي العــائلات والجمهور ، ويبعد عن التحكم فيــه اعوان السلطة المباشرون والمتغطرسون قائلا : « لسنا نادمين على الائتلاف رغم كل ما كبدنا من متاعب ، كمــا ولسنا متمسكين بــه بشكل مطــلق . فلسنا دعاة تفرقة ، بل دعــــاة ائتلاف وتآلف بين كل ابناء القريــة وممثليها في المجلس . وكما رفضنــا ان تكون طعاما للتهديد العنتـــري والعنف القادر الذي أرادت العناصر المغرقة في العمالة ان تتحدث معنــا به عن طريق الخشب المسمر وفوهة المسدس وملاحقة اعضاء حزبنـــا وشبيبتنا والقــوى التقدميــــة في قريتنا . كذلك نرفض اليوم ان تكون ضحية التراجع « البشوش » .

وتجدر الاشارة الى ان العضــو الشيوعي في المجلس الذي فــوجيء بتراجع كتلة الرئيس عن موقفهـــا المتفق عليه داخل الائتلاف ، دعـــا الى رفض التغييرات التي جرت على الاتفاق طالبا تسجيل ملاحظــاته في بروتوكول الجلسة والتي جاء فيهـــا ما يلي :

١ – ان يلزم المجلس جميـــــع المعلمين في المدرسة الثانوية غــــير الاكاديميين بالانتساب الى احــدى الجامعات في البلاد من اجل رفـــع مستوى التعليم وتحسين حالـــة المدرسة الثانوية .

٢ – رفض قبول تعيين معلمين لم يصدر بشأنهــم قــرار من المجلس وضرورة اتخاذ القرارات بشـــأن التعيينات داخل جلسات المجلس . وذلك صيانة لاساليب العمـــل الدمقراطية ولتحاشي المحسوبية .

٣ – اخراج اسم المعلمة التي ورد اسمها في الاقتراح المعدل الذي قدمه الرئيس ، على اعتبار ان مؤهلاتهــا لا تتفق والتعليم الثانوي – خريجة دار معلمات في الضفة الغربيـــة المحتلة – وترشيح المعلم الذي اتفق عليه سابقا على اعتبار انه جــامعي متخصص في الموضوع المطـــروح للبحث – اللغــة الانجليزية – او ابقاء المكان شاغرا لاعادة البحث في الموضوع .

هذا وقد اثار المنشور صـــدى واسعا لدى الجمهور حيث اثـــار نقاشا يقظا حول ضرورة معرفــة مــا يجري في المجلس المحلي وضـــرورة العمل على تحويله اداة لخدمـــة مصالح القرية وبناتها ، والنضــال الواسع من اجل الوقوف في وجـــه مخططات السلطـــات تجاه المجلس والقرية .

ابولو تزور المحطة الكونية السوفييتية !

واشنطن – صدر بيان مشتــرك يوم الثلاثاء المــــاضي عن وكالتي الفضاء السوفييتية والاميركية بعد ٥ ايام من محادثــات جرت بــين الدولتين في بوسطن بولاية تكساس جاء فيه :

ان العلماء السوفييت والاميركيين قد بدأوا في اعداد التفاصيل الفنية الاولى لتمكين سفينة فضاء اميركية من طراز ابولو الالتصاق بالمحطــة الكونية السوفييتية في المستقبــل القريب .

ابعــــاد رنــده ابراهيم النابلسي الى الاردن

ابعدت الى الاردن هــذا الاسبوع السجينة رنـــده ابراهيم النابلسي البالغة من عمر ٢١ سنة .

وقد ذكرت وكالة عتيم للانباء ان المذكورة قد اطلق سراحها وسمحــت لها السلطات بفضل وساطة احــد الوزراء بالنزوح الى الاردن .

والحقيقة المعروفة ان السلطات الاسرائيلية قد لجأت الى اسلــوب اطلاق سراح بعض المعتقلين مــن الضفة والمناطق المحتلة بشــرط مغادرتهم البلاد .

وكانت رنده ، قريبة سليمــان النابلسي ، رئيس حكومــة الاردن الاسبق ، قد حكم عليها في تمــوز ١٩٦٩ بالسجن لمدة ١٠ سنـــوات بتهمة وضع متفجرات في احــــد حوانيت القدس .

٦٠٠ مبعد الى الضفة الشرقية في شهرين فقط

عمان – اعلن هنــا هذا الاسبوع ان عـــدد الذين ابعدتهم سلطات اسرائيــل المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غــزة المحتلين الى الضفة الشرقية منــــذ منتصف العام الحالي حتى اوائل شهر آب الماضي قد بلغ ٦٠٠ مواطن ! ...

ويقول النبأ من عمان ان لجنة خاصة تقوم باعــداد دراسة لاحوال الاشخاص الذين ابعدتهم قـــوات الاحتلال وامكان تقـــديم المساعدات اللازمة لهم ..

ومن الجدير بالذكر ان عددا من المبعدين يضطرون الى مغادرة البلاد الى اماكن أخرى .

اوامر اقامة اجبارية جـديدة

سخنين – تلقى الرفيـــق حنيف زبيدات امرا بالاقامــة الاجبارية في منطقة (ط) لمدة سنة . والرفيق حنيف عامل بناء ويعيل ستة انفار . كما تلقى الرفاق وجيه طربية وعبد الله زبيدات وفلاح غنــــايم وسعيد ميعاري اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

النــواب الشيوعيون يحتجون على اعتقال قـــادة ((الفهــود السود))

تل ابيب – ارسل النواب الشيوعيون : ماير فلنر ، وتوفيق طوبي ، واميل حبيبي ، برقية الاحتجاج التالية الى وزير الشرطة :

نحتج على الاعتقالات الصورية والرادعة التي يتعرض لها قادة « الفهود السود » . ان القصد من استمرار توقيف قادة «الفهود السود» ورفض اخلاء سبيلهم بكفالة حتى المحاكمة يعني فقط تصعيد اعمال الملاحقة والقمع مع سكان احياء الفقر المناضلين من اجل حياة انسانية ، ومن اجل الغاء التمييز الطــــائفي . ليس بالأساليب البوليسية تحل القضايا الاجتماعية ، بل بتأمين مطالب المواطنين العادلة .

الدكتــور احمد الريناوي

الناصرة – في نهاية هــذا الشهر سيترك الدكتور احمد الريناوي مستشفى العائلـــة المقدسة (النمساوي) حيث اشغل منصب مدير قســـم الامراض الداخلية خــــلال سنتين ليعمــــل في عيــادة خاصة .

هدم بيــت في قريـــة عيلبـــون

لمراسلنا في عيلبون : قامت قوة من البوليس ، بتاريخ ٢٥–٨–١٩٧١ ، برفقة مدير دائرة التنظيــم في الناصرة ، وبواسطة جرافة بهدم بيت السيد نصر اسعد فواز الــذي بناه على ارضه قرب قرية عيلبون ، بحجة انه غير مرخص .

ومن الجدير بالذكر ان دائرة التنظيم اللوائية الغــت قرارا اتخذته لجنة التنظيم المنطقيــة في منطقة الناصــرة بتوسيع مسطح القرية . وهكذا فعيلبون كغيرها من القــرى العربية تقاسي من مشكلة عدم توسيع منطقة العمار .

ان اهالي عيلبون اذ يستنكرون هدم دار العامل نصــر اسعد فواز فهم يطالبون دائرة التنظيم بتوسيع منطقة العمار وبوقف اعمال الهدم غير الانسانية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. דמי
40

الشيخ الاميركي – بقيـــة –

واتكر مانسفيلد علمه بتأخير ارسال طيارات الفانتوم الى اسرائيل .

واجاب على السؤال : هل يؤيد مد اسرائيل بالسلاح ، وبجملتــه طائرات الفانتوم ؟ قال : اني اؤيد سياسة الرئيس نيكسون ووزيــر خارجيته روجرز التي تهدف الى عدم توريط الولايات المتحدة في النزاع في الشرق الاوسط .

وقال في الندوة المذكورة انـــه يفضــل ان يزور الرئيس نيكسون الصين الشعبية قبل زيارته الاتحاد السوفييتي . واعرب عن تفاؤله من التقدم في محادثات هلسينكي بــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول تقليص التسلح الاستراتيجي .

تعزيـــة

الى رفيقنــا العزيز نجيب يوسف ناصر واخوانــه والى جميع آل ناصر تعازينا القلبية بوفاة والدكم المرحوم

يوسف ناصر

الحزب والشبيبة الشيوعية والكتلة الدمقراطية

– ابو سنان –

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

يبدو ان علينا ان ننتظر دخولنا القرن الواحــد والعشرين حتى يتسنى لاطفالنا ان يتعلمــوا في غرف مدرسية نظيفة ودون زحمة !!

ان سياسة تخصيص حصة الاسد من ميزانيــة الدولة على الشؤون العسكرية وسباق التسلح لمواصلة سياسة العدوان والاحتلال والتوسع ، هي السياسة التي تفضل المدفع على الكلمة .. خصوصا بالنسبة للسكان العرب في اسرائيل ..

ان مقارنة بسيطة بين المدارس العبرية والمدارس العربية ، على الرغم من النواقص الشديدة في المدارس العبرية ايضا ، تكشف عن التمييز الفاضح في معــاملة السكان العرب في اسرائيل .. وانا لنتحدى وزارة المعارف ان تقيم هيئة شعبية من اولياء أمور التلاميذ للكشف على حالة المدارس العربية .

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نذكر انه لولا وجود عدد من المدارس الخاصة والطائفية التي توفر التعليم لعدد كبير من طلابنا وتبذل جهودا كبيرة ، وتتكبد نفقات طائلة على مدارسها ، لكانت حالة التعليم في الناحيــة العربية اسوأ مما هي عليه بكثير .. وهذه المدارس من جهتها ، تشكو من نقص المساعــدات التي على وزارة المعارف ان تقدمها لها .

ان وضع المدارس العربية ، وانخفاض مستواهــا بسبب موقف وزارة المعارف منهــا وسياسة التمييز القومي ، تستدعي اشد الاهتمام ، وهنا يدخل دور أولياء أمور التلاميذ وكل من يهمه مستقبل الاجيال الناشئة لرفع صوتهم عاليا مطالبين برفع هــذا الاجحاف .. فاطفالنا اكبادنا تمشي على الارض .

للبيـــــع

محل سوفنير مع محتوياته في الكراج موقف باصات السواح

المراجعة مع صاحبه :

فضول رزق – الناصرة

الفرقة المسرحية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فـــرع شفاعمرو

يــانصيب خــيري

على ساعة منبه ، راديو ترانزستور ، مكواة كهربائية ، آلة تصوير وعشرات الجوائز الاخرى

يجري السحب يوم الجمعة الموافق ٣–٩–١٩٧١

الساعة السابعة مساء في قاعة الحزب الشيوعي في شفاعمرو

وذلك بمناسبة عرض مسرحيات لفرقة الشبيبة

يجري عرض آخر للعائلات مساء السبت ٤–٩–٧١ الساعة السابعة مساء

اجتمــاع للعمــال في منطقة عـكا

سيعقد اجتماع للعمال من أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء من كافة فروع منطقة عكا الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ٨\٩\٧١ في نادي الاخوة في عكا ، وذلك للبحث في تجنيد العمال للدفاع عن مصالحهم امام موجــة الغلاء وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية . ويتكلم في الاجتماع

الرفيق جمال موسى

لجنــة منطقة عــكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

قداس وجنــاز الاربعين

صبحي بولس حبيب واولاده فؤاد وفاروق وميشيل واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم عائلة بولس حبيب يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة فقيدتهم

مــاري رزق اللــه حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٩–٧١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفــــا . ويرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهــــل والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم اللــــه مكروها بعزيز .